

**قوة الكلمة وأثرها النفسي لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية
بدولة الكويت**

إعداد

د/ حليلة إبراهيم الفيكاوي

أستاذ مشارك-قسم علم النفس- كلية التربية الأساسية-

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

قوة الكلمة وأثرها النفسي لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

د/ حليلة إبراهيم الفيكاوي*

الملخص:

تهدف الدراسة الى تعرف قوة الكلمة وأثرها النفسي لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتكونت العينة من (٥٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في منطقة العاصمة بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس قوة الكلمة، مقياس الأثر النفسي (إستراتيجيات المواجهة، الثقة بالنفس) واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي المقارن، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية: إلى توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات قوة الكلمة و درجات استراتيجيات المواجهة. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات قوة الكلمة ودرجات الثقة بالنفس. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس استراتيجيات المواجهة في ضوء متغير النوع، يمكن التنبؤ بقوة الكلمة في ضوء ومعلومية درجات استراتيجيات المواجهة. يمكن التنبؤ بدرجات الثقة بالنفس في ضوء ومعلومية درجات استراتيجيات المواجهة.

الكلمات المفتاحية: قوة الكلمة - الأثر النفسي - المرحلة الثانوية.

* د/ حليلة إبراهيم الفيكاوي: أستاذ مشارك-قسم علم النفس- كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

The power of words, their psychological impact, and the of secondary school students in the State of Kuwait

The study aims to identify the power of the word and its psychological impact and of secondary school students in the State of Kuwait. The sample consisted of (500) male and female secondary school students in the capital area of the State of Kuwait. The study used the following tools: the word power scale, the scale, the psychological impact scale (coping strategies, self-confidence). The study used the comparative correlational approach, and the study reached the following results: There is a statistically significant correlation between the word power scores and the coping strategies scores. There is a statistically significant correlation between the word power scores and self-confidence scores. There are statistically significant differences between the average scores of the sample members on the coping strategies scale in light of the gender variable. The word power can be predicted in light of and information about the coping strategies scores. The self-confidence scores can be predicted in light of and information about the coping strategies scores.

Keywords: Power of words - Psychological impact - Secondary stage.

مقدمة:

تعد اللغة من أبرز الوسائل التي يحتاجها الإنسان في حياته، فهي وسيلة اتصال وتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهي الأساس الذي نعتمد عليه تربيته في جميع النواحي الحياتية واللغة ليست مجرد رموز وأصوات دون مراعاة الأسس في الصياغة والتركيب وإنما هي أداة للتفكير والتعبير عن أفكاره، فالطفل لا يتكلم مجرد أصوات نسمعها بل ينقل لنا أفكاره التي تعبر عن كيانه ومجتمعه وآرائه ومعتقداته وأن الطفل بعد أن يتعلم الأسماء والربط بين الألفاظ بروابط تؤدي المعنى المطلوب يصبح قادراً على إدراك المعلومات للأحداث وبالتالي لا تكون اللغة مجرد كلمات مترابطة وإنما تصبح طريقة للتفكير تعبر عن شخصية الفرد ولذلك من أقوى الصعوبات التي قد يعاني منها الفرد عدم قدرته على توصيل أفكاره، وآراءه للآخرين بصورة مرضية فتضعف قدرته على التعامل والتفاهم مع الآخرين وينكفي على نفسه وتعد اللججة من المشكلات التي قد يعاني منها بعض الأفراد، والتي تعتبر من أقوى الإضطرابات الكلامية التي يمكن أن تواجه الفرد نظراً لتشابك وترابط وتعدد أسبابها وتعدد تأثيرها على جوانب حياة الفرد المتلجج وحياة المحيطين به والفرد الذي يعاني من اللججة نجده يشعر بالحرج والذنب والإحباط والغضب وكثير منهم يشعر بالنأس الأمر الذي يؤدي إلى خفض شعوره بقيمته كإنسان وثقته بنفسه ويكون لها تأثير على مفهوم الذات لدى الفرد وأهدافه وطموحاته وتوقعاته لنفسه وأسلوبه الأساسي لمسايرة الحياة لأن اللججة تؤدي إلى عدد كبير من المشكلات الإجتماعية والإنفعالية للفرد المتلجج ولأسرهم ولعلميهم وكل من يتعامل معهم ولا يقف الأمر عند تجنب المواقف الإجتماعية والمشاركة المجتمعية بل يتطور الأمر إلى العديد من المشكلات الإجتماعية والنفسية والسلوكية فالفرد المتلجج ينتابه شعور بالنقص والعجز عن للأطراف المتحاوره معه وهذا الشعور، الملازم له يولد لديه الإحساس بالخوف والقلق من إنشاء علاقات إجتماعية جديدة ومواجهة أى طارئ في حياته فيلجأ إلى الإنسحاب من المواقف التي يتعرض لها وتحتاج إلى مواجهة وإلى القدرة على صياغة الألفاظ والكلمات والإسترسال في الكلام لإيجاد الحل لما يتعرض له من مشكلات وتتضمن طلاقة الكلام قدرة الفرد على الإسترسال في الحديث بصورة متصلة دون توقف إلا عند الضرورة وغالباً يتم هذا التوقف بين الجمل أو العبارات الطويلة (التي تضم ما بين ٤ - ٧ كلمات) وربما يزيد طول الجملة أو يقصر حسب مقتضيات الموقف ومتطلبات الحديث، بيد أن الفرد يتوقف عن الكلام في الغالب بإرادته ويتكلم الفرد عادة بمعدل يتناسب مع نوع الحديث ومقتضياته، وحالته النفسية، ونوعه، وحالته الصحية.

كشفت تراث البحوث والدراسات النفسية أن العفو يعد عاملاً مهماً للتغلب على مشاعر الغضب والاستياء من موقف الإساءة، و يعد العفو من المفاهيم حديثة التناول العلمي من منظور علم النفس الإيجابي على الرغم من قيمته الدينية، وقد ظل مفهوم العفو مرتبطاً بالدراسات الدينية إلى أن بدأ علماء النفس حديثاً في تناوله بالدراسة باعتباره مهماً في تخفيف المشاعر، و الأفكار السلبية الناتجة عن موقف الإساءة. (محمد الصبوة، ٢٠١١)

يرى "سليجمان" أن العفو يُيسر حدوث المشاعر الإيجابية، كالأمل والتفاؤل والإيثار والحب، كما يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق النفسي وتكامل الذات والشعور بالسعادة . وهو ما يسعى إليه اتجاه من علم النفس الإيجابي الذي يعمل على تقوية مكامن القوة فيؤدي إلى دور وقائي لمن يعيش بحالة جيدة من التوافق النفسي. (سيد البهاص، ٢٠٠٩)

كما أنه يساعد من يعاني من مشكلات توافقية إلى تدعيم مكانزمات التوافق لديه؛ ويعد العفو خطوة مهمة لاستعادة العلاقات والثقة المتبادلة بين طرفي العلاقة نحو مزيد من التوافق، كما يسهم في حل المشكلات القائمة ويمنع حدوث المشكلات المستقبلية. (عبير محمد أنور، ٢٠١٢)

إن مفهوم العفو يعتبر من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلاً بين الناس، فمنهم من اعتبره سمة من سمات الشخصية، ومنهم من اعتبره من السمات الدينية الواجبة، والبعض أقرنه بالسلوك الإيجابي فقط، بينما آخر أقرنه بالسلوك الإيجابي والسلبي معا حيث من يتخلى عن مشاعر الانتقام فقط دون مسامحة أو يكون أكثر إيجابية فهذا يعبر عن قوة الشخصية والقدرة الخاصة. (شيماء عزت- رشا عبد الستار، ٢٠١٥) إن العفو يُعزز ويدعم جودة العلاقات الاجتماعية، وأن التصالح وتسوية الخلاف مع مرتكب الإساءة يمثل أهم جوانب العفو، وأن العفو يتضمن نقص المشاعر و الاستجابات السلبية، وتزايد الاستجابات الإيجابية، وهذه الاستجابات الإيجابية والسلبية يتم التعبير عنها من خلال الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للفرد. (السيد كامل الشربيني منصور، ٢٠٠٩)

إن الأشخاص الذين لديهم القدرة على العفو يتمتعون بصحة نفسية وبدنية أفضل وأكبر، وخاصة في العلاقات داخل الأسرة التي تتطلب الالتزام والعفو أيضاً؛ وهو يؤثر على الحالة الجسدية للفرد حيث له التأثير في خفض وانقباض القلب، وانخفاض ضغط الدم، وخفض التوتر النفسي. حيث أن العفو لديه تأثير فسيولوجي واضح على الفرد. (عبد المنعم حسيب، نبيله عبد الرعوف شراب، ٢٠٠٨)

تعتبر الثقة بالنفس من أهم السمات اللازمة، سواء في محيط العمل أو في الحياة بصفه عامة، وهي إحدى السمات الشخصية التي ترتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي للفرد، وهي إحدى

دلالات ومعايير الشخصية السوية، فهي قوة الاحتمال والطاقة التي ينفذ بها الفرد إلى مراميه، وتسمح له بأن يكيف نفسه مع المتغيرات البيئية المحيطة به، وأن يعدل من سلوكه دون أن يشعر بخيبة أمل، وتتيح له مزيد من المشاركة في الحياة الاجتماعية، والإحساس بتقدير الذات، ومواجهة مصاعب الحياة . (محمد عبد الظاهر وآخرون، ٢٠٠٩)

وتعد الثقة بالنفس من السمات الشخصية المهمة ذات التأثير البارز في سلوك الفرد عبر مراحل حياته المختلفة، وهي تعتبر مظهراً بارزاً من مظاهر الشخصية السوية، وعنصر هاماً من عناصر التكيف السليم الشخصي والاجتماعي . (منال محمد السقاف، ٢٠٠٨)

الثقة بالنفس تعد استجابة متعلمة يكتسبها الفرد خلال مسيرته التطورية؛ يكتسب الإنسان الثقة بالنفس خلال الأعوام الأولى من حياته عن طريق التفاعل الاجتماعي؛ حيث إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية البعيدة عن الغضب والخوف والتوتر والقلق، ويشعر الطفل بالأمن والأطمئنان، والثقة بالنفس تمثل الدعامة الأساسية في نشأة العلاقات الاجتماعية واستمرارها، وتنعكس مستويات الثقة بالنفس لدى الأفراد على ما يطرأ على المجتمع من تغيرات سلبية، مثل: انهيار القيم والأخلاق . (حسن مصطفى، ٢٠٠٥)

ومن خلال دراسة طبيعة الارتباط بين قوة الكلمة و استراتيجيات المواجهة والثقة بالنفس، نستطيع أن نخرج بالكثير من النتائج التي قد تساعد في إعداد برامج لتنمية قوة الكلمة، استراتيجيات المواجهة بين الأفراد، و إزالة أثر العنف والعدوانية و الغضب الذي أصبح نتاجاً طبيعياً لضغوطات الحياة المختلفة. وانطلاقاً مما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة تعرف العلاقة بين قوة الكلمة و استراتيجيات المواجهة، والثقة بالنفس والكشف عن دور قوة الكلمة في التنبؤ بكل من الثقة بالنفس و استراتيجيات المواجهة.

مشكلة البحث:

ترى الباحثة من واقع التعامل والإحتكاك اليومي بالطلبة والطالبات في مدارسنا وما يعانيه بعض الطلبة والطالبات من مشكلات في الكلام ومدى تأثير هذه المشكلة على نمط استجاباتهم وعلى سلوكهم اليومي وتؤدي بهم إلى العزلة وعدم المشاركة في الحياة المدرسية وتجنب التفاعل والمشاركة في الأنشطة المدرسية والطلابية ويرجع احساس الباحثة بالمشكلة لأنها قد تنعكس بصورة سلبية على جوانب النمو الأخرى مثل الجانب الاجتماعي والجانب الإنفعالي والجانب العقلي والمعرفي ويرجع احساس الباحثة بالمشكلة من واقع الحياة العملية للباحثة ومدى صعوبة قوة الكلمة لدى بعض الطلاب كما يكون من الصعب علنه أن يتفاعل مع البيئة المحيطة تفاعلاً إيجابياً يتسم بالقدرة على الأخذ والعطاء مما يؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي بشكل سلبي

وينعكس على مستقبله الدراسي والمهني و بناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في تعرف قوة الكلمة وأثرها النفسي لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. ما العلاقة بين قوة الكلمة والاثر النفسي لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
٢. ما الفروق بين الذكور والإناث في درجة قوة الكلمة لدى لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
٣. ما الفروق بين الذكور والإناث في درجة الاثر النفسي لدى لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن مستوى قوة الكلمة و درجات استراتيجيات المواجهة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. تعرف العلاقة بين قوة الكلمة و الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. تعرف درجات أفراد العينة في مقياس قوة الكلمة في ضوء متغير النوع.

أهمية البحث:

من المأمول أن يسهم البحث الحالي في:

١. تناول لمشكلة صعوبة قوة الكلمة شيوعا والتي تصيب الطلاب والطالبات في أهم وسائل الاتصال المؤثرة على عملية التواصل مع الآخرين.
٢. ندرة الدراسات التي تناولت قوة الكلمة وهو بحث فريد على أن الباحثة هي من استطاعت ان تتناوله على مع المرحلة الثانوية .
٣. تبرز أهمية البحث من ارتباطها الوثيق بالعينة التي جرت عليها الدراسة' الا وهي فئة الطلبة والطالبات بالمرحلة الثانوية.
٤. تقديم أداة لقياس قوة الكلمة، واداة لقياس الاثر النفسي للمساعدة في (الثقة بالنفس - استراتيجيات المواجهة)، وإمكانية تطبيق المقاييس في الحالات المشابهة.
٥. يمكن أن تساعد المعلمين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين وأولياء الامور في تعرف العلاقة بين قوة الكلمة وأثرها النفسي على الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية.
٦. الوقوف على قوة الكلمة لدى الطلبة والطالبات في المرحلة الثانوية.
٧. يتوقع أن يستفيد منها الباحثون في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وتطبيقها في بيئات ومراحل أخرى.

المفاهيم الأساسية والإطار النظري للدراسة: قوة الكلمة:

هي الكلمات التي نستخدمها عندما نتحدث مع أنفسنا والآخرين وهي التي لها أكبر تأثير على حياتنا وحياة الآخرين.

استراتيجيات المواجهة Coping strategies:

هي الجهود المعرفية والسلوكية التي يقوم بها الطالب لتهيئة ذاته لمواجهة المواقف الضاغطة اليومية إما بطريقة مباشرة من خلال التركيز في حل المشكلة، أو بالانسحاب والهروب منها والانخراط في أنشطة وممارسات تبعده عن أصل المشكلة لتخفيف التوتر الانفعالي الناتج عنها، أو الاستعداد للوقاية من نتائجها السلبية، وتساوى هذه الدرجة مجموع استجابات الطالب على مقياس إستراتيجيات المواجهة.

الثقة بالنفس Self_ Confidence :

سوف تعتمد الباحثة على تعريف سيدنى شروجر sidney shrauger حيث عرف الثقة بالنفس على أنها "إدراك الفرد لكفاءته أو مهاراته وقدراته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة".

أما التعريف الإجرائي للثقة بالنفس: فهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الثقة بالنفس.

الإطار النظري:

أولاً- قوة الكلمة:

قوة الكلمة عبارة عن: "مجموعة من الدوافع التي تدفعنا لعمل شيء ما، ووضع الاسلوب الذي يتم من خلاله دفع المورد البشري لتمكين قدراته من إنجاز المسؤوليات في إطار الصلاحيات المتاحة له، وبالتالي نستطيع أن نعبر من خلاله عن دفع القدرة إلى التشغيل (Akhavan,2017,97)

قوة الكلمة عبارة عن: مجموعة العوامل التي تصل إلى إثارة القوى الحركية في الانسان، والتي تؤثر على سلوكه وتصرفاته (Welschen,2018,97).

قوة الكلمة عبارة عن: شحن وتقوية المشاعر والاحاسيس الداخلية التي تقود الانسان إلى تحقيق أهدافه، أو تسهل عليه القيام بعمل ما وفق إمكانياته وقدراته.

(Teigland& Wasko,2019,98)

- عوامل قوة الكلمة:

ويشير (Rahman,2017,65) أن هناك عدة عوامل تسهم في تعزيز قوة الكلمة لدى الطلاب، وتتمثل في الآتي:

- قوة الكلمة من خلال التفكير:

أن قوة الكلمة لا تأتي من تلقاء نفسها، بكل هي ثمرة تفكير وإعادة نظر دائم من خلال تحديد أهداف ملموسة وقابلة للتحقيق، وتمكن الطالب من تطوير قوة الكلمة، ولذلك لا بد على الطلاب أن يصنعوا حالة من الوعي الصحيحة بأهمية قوة الكلمة من خلال تحديد مقدار الجهود المبذولة في تناسق لتحقيق النتيجة المرجوة، وأن يكونوا ملزمين بالتفكير في وضعهم الحالي والسعي إلى تحقيق السعادة عبر مكافأة الذات.

- الحالة الصحية:

يجب أن يحترم الطالب ذاته من خلال توفير وسائل العيش في ظروف جيدة للحفاظ على أقصى قدر من الكفاءة الذاتية عبر وسائل الترفيه وأخذ وقت للراحة، والا يجب أن يهمل حالته الصحية، إذ أنه في الغالب يستخدم الطلاب أعدار لتبرير غياب قوة الكلمة لديهم، وهي في الاصل مظاهر عن حالة صحتهم النفسية.

- المخاوف اللاشعورية:

إن مسؤولية تحقيق الاهداف تبدأ من داخلنا في أن نأخذ بيد أنفسنا، وأن نحاسبها دوماً، ولكن هناك مجالاً لظهور مجموعة من الضغوط تساهم في عدم تقدير الذات، وهي تلك الاعذار التي تكون بمثابة الوقاية أو المخاوف التي نضعها للخوف من آثار وهمية لا شعورية، مثل اختلاق الاعذار والذي يكثر من تجاوز إملاءات الانا، والتركيز على الاهداف الشخصية، وعدم الرغبة في القيام بأي شيء، كما يجب أن ننسى أن قوة الكلمة تتأثر بالبيئة من حولنا وقيمنا ومعتقداتنا، ومن أجل أن يتم تبرير غياب قوة الكلمة فإنه يتم اختلال التبريرات كمحاولة للتهرب من مواجهة المسؤولية الذاتية.

- الطبيعة الإنسانية:

من الضروري أن تعرف المدرسة احتياجات المعلمين والطلاب من خلال إعداد بيئة عمل مريحة، وتحري إقامة العدل بينهم، ومشاركتهم في اتخاذ القرارات ذات العلاقة بأعمالهم، وكذلك الاستماع والانصات الجيد لهم حول مشكلاتهم الشخصية والوظيفية.

- الحاجات الاجتماعية:

إن الانسان اجتماعي بطبعه يرغب أن يكون محبوباً من الآخرين عن طريق انتمائه للآخرين ومشاركته لهم في مبادئهم ومشاعرهم التي تحدد مسيرة حياته، وأن العمل الذي يزاوله

فرصة لتحقيق هذه الحاجة عن طريق تكوين علاقات ود صداقة مع المعلمين معه، إذ أن بيئة المدرسة التي لا تكون قادرة على إشباع الحاجات الاجتماعية تؤدي إلى اختلاف التوازن النفسي لدى المعلمين، ومن ثم إلى مشكلات تؤدي إلى نقص كفاءة الاداء وارتفاع معدلات التسرب وترك المدرسة، وهذا يجعل أي مؤسسة قد تفشل في تحقيق أهدافها على المدى البعيد.

- التقدير:

ويقصد به إحساس الطلاب بالثقة وحصولهم على التقدير والاحترام من الآخرين بما يشعرونهم بمكانتهم، وهذه الحاجة تشعر الفرد بأهميته وقيمة ما لديه من إمكانيات ليسهم في تحقيق أهداف المؤسسة، لهذا تعتبر من وظائف القائد الناجح هو التركيز على حاجات التقدير كمحرك لدوافع العاملين معه وإثارة قوة الكلمة لديهم.

- المشكة في اتخاذ القرارات:

ويعني ذلك إعطاء الفرصة الطالب أن يدلي برأيه في زيادة الانتاجية، ومقترحاته المتعلقة بأمر العمل، مما يعطيه حافزا معنويا إذ أن نظام الادارة بالمشاركة هو عبارة عن إجراء يقوم به القادة ويضعون فيه مشاركة المعلمين أو مجموعات العمل في قائمة تساعد على تحديد المشكلات والسيطرة عليها.

- تشجيع روح المنافسة:

إن توفير فرص المنافسة البناءة بين الطلاب كأفراد من مداخل قوة الكلمة الايجابي، والمنافسة والمعلمين يعتبروا مدخلا هاما وسيلة مهمة من وسائل النجاح للوصول إلى الافضل، حيث تشجع الطالب لكي يحقق ذاته.

أهم الطرق المستخدمة في قوة الكلمة:

تحديد الاهداف المراد تحقيقها: من أهم الامور التي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار أنه إذا كنا تعمل في ضوء أهداف ما، سيكون أكثر فاعلنة وتفكيراً عن غيره.

التأثير بالإيجاب على الأداء: إن أهم عامل من عوامل كفاءة الاداء وجودته هو العنصر البشرى الذي يعتبر ركيزة من الركائز التي تبني المؤسسة استراتيجيتها عليه، حيث إن هذا العنصر الثمين القادر على التطور والسعي إلى تحقيق وتعظيم أهدافها، إذ أحس بالولاء والانتماء فإن جهده سيكون متميزاً في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة. (بلال مصطفى، ٢٠١٩،

أبعاد قوة الكلمة:

ولقوة الكلمة عدة أبعاد تشجع وتساهم في رفع الروح المعنوية لدى الطلاب وتؤثر على سلوكهم وأدائهم، كونها بمثابة المحرك الاساس لهم نحو المثابرة والتغلب على التحديات، والسعي نحو تحقيق التميز في الاداء، وتتمثل هذه الأبعاد في الآتي (محمد سليمان سعيد، ٢٠١٨، ٩٧)

- **الروح المعنوية:** تعني حالة من الاستقرار النفسي والوجداني التي تتوفر لدى الطالب أو الطلاب، لتحدث أي من الوسيطين على الانجاز، أو الوصول إلى على تقديم أفضل ما يم تقديمه في هذا المضمار، ويحتاج غايته، معتمدا الطالب إلى أن يشعر باحترام وتقدير الذات، وللمعلم دور مهم في ذلك، من خلالظهاره تقدير واحترام للطلاب ورفع الروح المعنوية لديه، مما يساعد في تعزيز شعور الفرد بإدراكه لذاته وقدرته على أداء العمل، وخلق المنان المناسب الذي يساعد على تعرف الحاجات الفردية، ومن خلال ذلك يتصرف المعلم كمدرّب ومستشار أثناء مساعدة الطلاب على تحقيق ذواتهم، كما يقوم بتفويض المهام كوسيلة لتنمية الاتباع ومساعدتهم على النمو، حيث يرغب الطلاب بالشعور أن أعمالهم تهدف لغايات سامية، وتقديرهم لمساهماتهم في إنجاز عمل المنظمة.

إشباع الحاجات: إن تحفيز الطلاب يتخذ صوراً مختلفة في حياتهم الشخصية أو في المدرسة، وهذه الصور تتمثل في الحاجات المختلفة التي يتسابقون نحو إشباعها والتي ينتج عنها أداء أفضل، وإظهار ما لدى الطالب من إمكانيات حقيقية، وقد أثبتت نظريات الحوافز أن إشباع الحاجات تؤدي دوماً إلى كفاءة ونتائج إيجابية، إذ أن قوة الكلمة التي يمارسها المعلم يجب أن تتبع من الدراية التامة والادراك الكامل لحاجات الطلاب والدوافع المحفزة أكثر لكل طالب.

الإنجاز في العمل: يتضح من هكذا البعد تقدير الطالب لذاته عن طريق معرفة الامكانيات الشخصية له والانجازات والكسب على الصعيد المادي والمعنوي، فالطلاب ليسو بحاجة دوماً للمساعدة فقط ولا للمكافآت المادية فقط، بل بحاجة لنوع من تقدير إنجازاتهم وتقدير الآخرين لهم، لاسيما من معلمهم في المدرسة، مما ينعكس على تحصيلهم.

التأثير الإيجابي: هو ذلك السلوك الذي يتبعه الطالب من أجل تشجيع نفسه للنظر إليه كرمز للدور أو المنصب الذي يشغله في المستقبل، ويتمثل جوهر هذا التأثير في خلق القيم التي تلهم وتوفر معاني العمل، وايضا السلوك الذي يتبعه الطالب في الهام الآخرين وتحفيزهم بإعطاء المعنى والتحدي لما يقومون به وتعزيز روح الفريق، وذلك عن طريق الاتصالات التفاعلية التي تخلق الارتباطات الثقافية التي تؤدي بدورها إلى تحويل القيم الفردية إلى قيم جماعية موحدة.

وعلى ذلك يمكن القول إن قوة الكلمة هو: مجموعة من المحركات النفسية الذاتية، التي توجه سلوك الطالب نحو اتخاذ سلوك معين إذا كان إيجابياً، أو يبعده عن هذا السلوك وذلك

بغرض سد وإشباع حاجة أو التخلص من أذى أو إذا كان سلبيا تجنب ضرر ما، ويزيد من قدرته على التحصيل الدراسي.

- النظريات المفسرة لقوة الكلمة:

لا توجد نظرية واحدة جامعة ومانعة في تفسير قوة الكلمة، بل توجد نظريات عديدة ظهرت عبر مراحل تاريخية متتالية، وتختلف كل واحدة منها عن الأخرى في تفسيرها لقوة الكلمة. وفيما يلي تعرض الباحثة بعض النظريات التي تفسر قوة الكلمة مثل: نظرية الحافز، نظرية البواعث، نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية العزو.

١- نظرية خفض الحافز:

صاحب هذه النظرية هو عالم النفس السلوكي هل Hill. ويمكن توضيح هذه النظرية فيما يلي: ظهور حالة عدم اتزان دخلى عند الفرد ناتجة عن نقص تركيز سكر الجلوكوز في الدم مثلا، تؤدي إلى ظهور حالة فسيولوجية، وهذه تؤدي إلى ظهور حافز "حالة نفسية" تثير الدافعية، وهذا يؤدي إلى ممارسة سلوك هادف لإشباع الحاجه وخفض الدافع، وبالتالي الوصول إلى حالة الاتزان الداخلي. (عاطف جابر على، ٢٠١٩، ٦٤)،

وهذه النظرية ركزت على دور الحافز الداخلي في تحريك السلوك، بينما أغفلت دور المثيرات الخارجية كمحرك للسلوك. ويوجد نوعان من الحوافز هما الحوافز الأولية وهي ذات أساس بيولوجي، والحوافز الثانوية وهي لا تشبع حاجات بيولوجية مباشرة، بل ترتبط بالحاجات البيولوجية من خلال عمليات شرطية.

٢- نظرية البواعث:

صاحب هذه النظرية هو العالم هارلو Harlo، حيث ركزت هذه النظرية على دور المثيرات الخارجية كمحرك للسلوك، وهناك تكامل بين نظريتي خفض الحافز ونظرية الباعث، ويمكن توضيح هذه النظرية فيما يلي:

ظهور حاجة فسيولوجية عند الأفراد كالطعام مثلا أو الجنس، تتحول من خلال عمليات بيوكيميائية معينة إلى حافز سيكولوجي، يظهر على شكل توتر داخلي متزايد يوحى للكائن الحي بعدم الارتياح، وهذا يدفع الإنسان لممارسة سلوك هادف، وبالتالي إيجاد الطعام مثلا والذي هو بمثابة باعث خارجي، وهذا يتوجه نحو الحافز، وبمجرد الحصول على الباعث يتم تعديل النقص الفيلولوجي وينخفض التوتر، وبالتالي يصل الفرد إلى حالة الاتزان الداخلي.

(Bulik, N. & Kobylarz, 2016,48).

٣- نظرية التعلّم الاجتماعي:

صاحب هذه النظرية هو عالم النفس باندورا Bandura، وهذه النظرية تنطلق من افتراض أساسي مفاده: أنّ الإنسان عبارة عن كائن اجتماعي، أي إنّ جزء من كل وهو يعيش ضمن جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها على شكل تنافس أو تعاون أو امتثال أو طاعة، وترى هذه النظرية أنّ العديد من دوافع الإنسان هي متعلّمة، يتم اكتسابها من خلال تفاعله مع الآخرين باستخدام نماذج المحاكاة أو التقليد، والملاحظة والنمذجة، وغيرها. ويعتقد باندورا أنّ عوامل الخطط والفاعلية الذاتية لها دور بارز في قوة الكلمة، فالخطط تشتمل على وجود أهداف محددة لدى الفرد تعدّ بمثابة محرّكات نحو الأداء لفترات مختلفة، أما قوة الكلمة فإنّها تشير إلى اعتقاد الفرد بأنّه قادر على التمكن من موقف معيّن والحصول على فوائد إيجابية، فالخطط والفاعلية الذاتية تختلف بين الأفراد في مستوياتها. (Gito, Ihara, & Ogata, 2013, 98).

٤- نظرية العزو:

تعد نظرية العزو من النظريات المهمة في مجال دراسة قوة الكلمة وتهتم نظرية العزو بكيف يدرك الشخص أسباب سلوكه وسلوك الآخرين؛ وذلك لأن الأفراد لا يعزون السببية للفاعل Actor فقط ولكن أيضاً للبيئة. فالمعززات السببية هي التي تحدد مشاعرنا واتجاهاتنا وسلوكنا نحو أنفسنا والآخرين.

ويفترض منظرو العزو الدور المهم الذي تقوم به المعارف والمعلومات في عملية العزو؛ حيث يسعى الشخص لتفسير وفهم الأحداث ومحاولة التنبؤ بها، ويركز الباحثون في هذا المجال على العزو المعرفي للسببية على اعتبار أنّ المعرفة لا تؤثر فقط على عمليات العزو بل تشمل أيضاً السلوك. (Shine, S. & Zhou, 2018, 46).

ثانياً- النفسي:

لعل العامل النفسي التي يواجهها الافراد بشكل عام والطلاب بشكل خاص تختلف باختلاف ما يحيط بهم من ظروف وبيئة وأنماط تفكير، ومن هذه المشكلات: السلوكية والانفعالية والأكاديمية والاجتماعية والصحية (صفاء الأعرس، ٢٠١٣، ٢٨).

وقد تم التطرق خلال هذه الدراسة إلى أهم المشكلات النفسية لارتباطها بموضوع الدراسة على النحو التالي:

أولاً- استراتيجيات المواجهة:

ويندمج مفهوم الإستراتيجية مع مفهوم المواجهة في مصطلح شامل يجمع بين المعنى والتطبيق لهما معاً في استراتيجيات المواجهة Coping, Strategies يشير هذا المصطلح إلى الطرق والأساليب التي يتبعها الطلاب لتنظيم وتهيئة أنفسهم لمواجهة مشكلاتهم الدراسية

والاجتماعية، كما يشير إلى الجهود والسلوكيات المعرفية أو الإدراكية التي تتأثر بثقافة المجتمع ومعتقداته وشبكات العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها هؤلاء الطلاب (William , et.al, 2010: 2).

تعريف إستراتيجيات المواجهة:

كما تعرفها "مارجريت" (Margret, 2015:633) بأنها الأفكار أو المعتقدات والسلوكيات التي يستخدمها الفرد لتناول أو معالجة الضغوط التي يتوقع حدوثها. ثم عرف "نويتس" (Thoits, 2016:66) استراتيجيات المواجهة بأنها السلوكيات التي يوظفها أو يستخدمها الفرد عند مواجهة العوامل الضاغطة خلال مجموعة مختلفة من المواقف وتشمل (الانسحاب - الاقتراب - الإنكار - المواجهة الفعالة).

وهذا التعريف يتفق مع تعريف "ليومان" و"جرفيس" (Lohman&Jarvis, 2017:17) والذي يعبر عن استراتيجيات المواجهة بأنها عمليات انتقائية معقدة تتغير بوصفها وظيفة للتقديرات الشخصية في الضغوط الموقفية، كما تتضمن الجهود السلوكية والمعرفية النشطة للفرد، بالإضافة إلى أنها عملية ديناميكية تتغير حسب طبيعة المواقف الضاغطة.

ثم عبر "أيسن" وآخرون (Aysan, et.al, 2018:403) عن استراتيجيات المواجهة بشكل شمولي بأنها عبارة عن خطط وأفعال للتعامل مع المواقف المليئة بالضغوط للتقليل من التوتر. لذلك تعريف الباحثة استراتيجيات المواجهة إجرائي: بأنها الجهود المعرفية والسلوكية التي يقوم بها الطالب لتهيئة ذاته لمواجهة المواقف الضاغطة إما بطريقة مباشرة من خلال التركيز في حل المشكلة، أو الانسحاب والهروب منها والانخراط في أنشطة وممارسات تبعده عن أصل المشكلة لتخفيف التوتر الانفعالي الناتج عنها، أو الاستعداد للوقاية من نتائجها السلبية.

٦- الخصائص السلوكية اللازمة للمواجهة:

إذا كانت المواجهة هي محاولة إيجاد الوسائل الفعالة لقهْر المشكلات والصعوبات فإن الناس يختلفون من حيث الوسائل التي يستخدمونها لمواجهة الضغوط، وأن سلوك الأفراد الذين يواجهون الضغوط بفاعلية يتسم بخمس خصائص أولية هي:

١. البحث عن المعلومات: ما هي المشكلة؟ ما الذي احتاج إلى معرفته لكي أتعامل مع المشكلة؟ وما هي البدائل المتاحة أمامي؟
٢. الفعل المباشر: ما الذي يمكن عمله وسوف يساعدني على حل المشكلة؟
٣. كبح الفعل: كيف أستطيع تجنب الاندفاع والتهور وتجنب الأفعال التي تأتي في غير أوانها؟ والتي تجعل المشكلة أسوأ بدلاً من المساعدة في حلها.

٤. **العمليات النفسية:** وهي عمليات تكون خارج نطاق الشعور أو الوعي وتتضمن ميكانيزمات الدفاع المختلفة، والتي يستخدمها الناس عندما يشعرون بالخطر، والقلق، أو فقدان الأمن والتهديد، وعلى سبيل المثال ربما "ينكرون" وجود الموقف ذاته، أو ربما يحاولون "الانفصال العقلاني" عن الموقف، وأيضاً فإنهم ربما يؤخرون أو يعوقون ظهور الانفعالات التي يثيرها الضغط من الوعي الشعوري ويصبحون هادئين منفصلين عن الموقف الضاغط .

ولا يوجد تسلسل هرمي للتكيف في هذه العمليات، حتى "الإنكار" الذي كان يعتبر لمدة طويلة الصفة الرسمية لعدم النضج ربما يكون اختياراً صحيحاً في المواقف شديدة الوطأة. وربما يعطينا " الإنكار" الوقت الذي نحتاجه قبل أن نتحرك لمواجهة الموقف غير المحتمل.

٥. **المرونة:** إن الثبات على نوع واحد من استراتيجيات المواجهة يعتبر عقبة في طريق حل المشكلات الناجمة عن الضغوط وعقبة أيضاً في حل المشكلات الأخرى، وتعتبر "المرونة" هي الصفة الرسمية للسلوك التكيفي وهي تعنى اختيار الاستراتيجية المناسبة في الموقف المناسب وعدم التمسك بأسلوب واحد في مواجهة المشكلات (إيمان محمد صقر، ٢٠١١، ٥٢).

والمرونة هي قدرة الفرد على التكيف والتعديل عند مواجهة الصراع والإحباط، والعمل على استخدام وسائل متعددة في مواجهة وحل المشكلات (أحمد محمد عامر، ١٤٦، ٢٠٠٩) . كما أن المرونة لدى المراهقين تعنى انخفاض مستوى الاكتئاب رغم ارتفاع معدل الضغط المواجه مما يساعد على المواجهة بثبات وفاعلية، وأن الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية الذين يتمتعون بدرجة عالية من المرونة لديهم استراتيجيات مواجهة أكثر إيجابية في مواجهة الضغط، في حين الذين لديهم معدل منخفض في المرونة لديهم استخدام استراتيجيات مواجهة سلبية أو انفصالية (Doumont & Provoest, 2014, 346).

الفروق بين الجنسين في استراتيجيات المواجهة:

تكاد تجمع البحوث السابقة على وجود اختلافات جوهرية بين الجنسين (ذكور- إناث) فيما يخص استراتيجيات المواجهة، وقد ظهر ذلك واضحاً في نتائج هذه البحوث، وربما يرجع ذلك لاختلاف التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين أو لاختلاف ثقافة البيئات التي ينتمي إليها أفراد عينة كل بحث مما يكون له تأثير في أفكار ومعتقدات هؤلاء الأفراد في معالجة المشكلات اليومية.

فلقد أشار "هالستد" وآخرون (Halstead, et.al, 2013:342) إلى أن نتائج بحثهم على عينة من طلاب المرحلة الثانوية كشفت عن وجود فروق بين الجنسين في استراتيجيات المواجهة، حيث يستخدم الإناث استراتيجيات السعي للمساعدة الاجتماعية، والتفكير الأمل في حين يستخدم الذكور إما استراتيجيات حل المشكلة أو التجنب والهروب عند مواجهة الضغوط المدرسية، كما أوضح البحث بأن الإناث أكثر حساسية من الذكور في مستوى القلق من الاختبار مما يؤثر ذلك على استجاباتهم للمواجهة، كما أن الإناث أكثر سعياً لطلب المساعدة في موقف الاختبار من الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن طلب المساعدة وقت الاختبار يعتبره الذكور اتجاه سلبي يقلل من شأنهم، ورغم ذلك فإن الإناث اللاتي استخدمن استراتيجيات حل المشكلة كانوا أكثر تركيزاً وفاعلة من الذكور.

وتشير معظم البحوث السابقة إلى أن الذكور أكثر استخداماً لاستراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة وذلك عندما يحتاجون لمزيد من المعلومات أو عندما يكون عليهم قبول الموقف، وغالباً ما يكون ذلك في الضغوط المرتبطة بالعمل أو بالمدرسة وهذا ما أكدته " فولكمان" و"لازروس" (١٩٨٤) عندما أشارا إلى أن الذكور يتجهون نحو المواجهة للأحداث المليئة بالضغوط في حين الإناث لديهم الميل أكثر نحو استراتيجيات الاسترخاء، والمساعدة الاجتماعية كالتفيس عن الذات والتشتت وأيضاً إستراتيجيات الانفعال العاطفي، وبصفة عامة أكد هذا البحث بأن الذكور أكثر نشاطاً وفاعلة في المواجهة عن الإناث، وأرجع ذلك إلى أن التنشئة الاجتماعية للذكور تجعلهم أكثر إقداماً على المواجهة لحل المشكلة بشكل إلى أو طبيعي وفي الإناث يتم تنشئتهن ليكن أكثر تعبيراً من الناحية العاطفية (sigmon1995:566).

وعند بحث الفروق بين الجنسين عند "نويتس" (Thoits, 2016:61) أكد نفس الاتجاه السابق بأن الذكور لديهم عوامل ضغط معبره، وأسلوب استجابة ثابت، كما أن الإناث لديهن أسلوب وجداني معبر، وأن الذكور أكثر تحكماً في عواطفهم عند المشكلة، وينشغلون بحلها في حين الإناث ينسحبين ويستجبن لمشاعرهن نحو استراتيجيات تجنيبه، كما أظهر هذا البحث وجود استثناءات عند استخدام الذكور للمواجهة المركزة على المشكلة اعتماداً على إدراك التحكم والسيطرة على الموقف، فعلى سبيل المثال الذكور أكثر تحكماً في المجال الوظيفي بينما الإناث أكثر تحكماً في مجال الأسرة .

لكن "ميري فرنسيس" (Mary&Frances, 2016:148) أوضحت في بحثهما على عينة قوامها (٣١٥) طالباً وطالبة امتدت أعمارهم من (١٣-١٧) عام بأن الإناث أكثر جاذبية للمناقشة وانسيابية وثقة بالنفس في استراتيجيات المواجهة بينما الذكور تميل إلى التشعب في استراتيجيات المواجهة.

وترى الباحثة من خلال البحوث السابقة أن الذكور يعتمدون على استراتيجيات مواجهة متنوعة على حسب معتقداتهم وثقافتهم وقدراتهم على التحكم في مشاعرهم، في حين الإناث يعتمدن غالباً على استراتيجيات أكثر تحديداً وبخاصة استراتيجية التمرکز حول الانفعال العاطفي.

ثانياً - الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس عامل هام لا يقتصر على مجال السلوك الانفعالي وذلك ضمن تصنيفه لأبعاد الشخصية. يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية، ويرى أن الثقة بالنفس ترتبط بميل الفرد إلى الإقدام نحو البيئة أو التراجع عنها، وصنف جيلفورد مظاهر الثقة بالنفس في: الشعور بالكفاية والشعور بتقبل الآخرين، والإيمان بالنفس والاتزان الانفعالي. وأشار " كاتل " إلى أن الثقة بالنفس تقع ضمن مجموعة السمات التي تحدد درجة التكامل الدينامي للشخصية أو التكيف العام. وأكد "ازيك" على الربط بين ضعف الثقة بالنفس وكل من الميل العصابي وعدم الاتزان الانفعالي.

تعريف الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس عبارة عن معرفة الفرد لإمكانياته وقدراته والتحكم والتصرف وأخذ القرارات وفقاً لهذه الإمكانيات والقدرات (علاء كفاي وآخرون، ٢٠٠٥)

تعريف كريمة خطاب (٢٠١١) الثقة بالنفس هي شعور عام يكونه الشخص عن ذاته من حيث إنه يمتلك الإمكانيات والمهارات التي تؤهله ليعتمد على ذاته في الحكم و التصرف بطرق ملائمة للموقف التي يتعرض لها.

أبعاد الثقة بالنفس:

- **التحدث مع الآخرين:** ويقصد بها قدرة الفرد على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً في المواقف الحياتية، ويتمثل في الأداء الصوتي الصحيح، أو التعبير بالملامح واستخدام الكلمات المناسبة للموضوع .
- **المظهر الجسمي:** هو الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن جسمه سواء في شكله الخارجي أو تناسق أعضاء الجسم وما يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات سلبية أو ايجابية عن ذلك الصورة الذهنية .
- **الإيجابية والتفاؤل:** هي النظرة الإيجابية للحياة والإقبال عليها والاعتقاد بإمكانية التغلب على الصعوبات وتحقيق الأهداف والرغبات في المستقبل.

• **التفاعل الاجتماعي:** يقصد به قدرة الفرد على القيام بعملية تبادلية مستمرة يتم فيها التواصل اللفظي وغير اللفظي والمشاركة في الأفكار وتبادل الاهتمام مع الآخرين والاستمتاع بذلك (جيهان محمود، ٢٠١٤)

أنواع الثقة بالنفس:

أولاً- **الثقة المطلقة بالنفس:** هي التي تسند إلى مبررات قوية لا يأتيها الشك من أمام أو خلف، فهذه الثقة تتفجع صاحبها.

ثانياً- **الثقة المحددة بالنفس:** في مواقف محددة وضالة هذه الثقة وتلاشيها في مواقف أخرى. (أنولد كاروك، 2008)

مستويات الثقة بالنفس:

١. **مستوى يتصل بذاتية الشخص:** مقومات داخلية للشخص الواثق في نفسه، فلسفته في الحياة.

٢. **مستوى يتعلق بالموضوع أو الموقف الذي يوجد به الشخص:** تأثيرات أخرى الثقة بالنفس هي نوعاً من الاطمئنان المدروس إلى إمكانياته لتحقيق النجاح والحصول على ما يريده الإنسان من أهداف (منال السقاف، ٢٠٠٨، ٥٧).

طبيعة الثقة بالنفس:

١. **مشاعر الفرد تجاه نفسه:** تلعب الثقة بالنفس دوراً مهماً في تقبل الفرد لذاته والآخرين، وتمكنه من الاعتماد على نفسه وتمنحه القدرة على التحكم في مشاعره والإحساس بالذنب والغضب والخوف والقوة والمشاعر البعيدة.

٢. **مشاعر الفرد تجاه الحياة:** إن ارتفاع الثقة بالنفس يؤدي لتقبل أي مرحلة في حياة الفرد، ففي وقت المرح يفرح، وفي وقت المشكلات لا يلوم نفسه ويشعر الفرد أنه مسئول عن اختياراته وعن الأهداف التي وضعها لنفسه، أما الشخص قليل الثقة بنفسه فإنه -غالباً - غير متوافق مع الظروف وحياته ولا يقبل المواقف المختلفة ويشعر أنه غير قادر على السيطرة على أمور حياته.

٣. **الثقة علاقة الفرد بالآخرين:** إن الشخص مرتفع الثقة يُكوّن علاقات متعددة مع الآخرين وبمرور الوقت تكون لديه علاقات جادة وجديرة بالاهتمام مع أناس بعينهم، وتكون لديه ثقة بالآخرين إلى إن يثبت العكس، وفي حالة انخفاض الثقة بالنفس دائماً يعتقد الشخص أن الآخرين سيتركونه أو سيبتعدون عن الطريق الذي اختاره دائماً. (كريماني بدير، ٢٠١١)

مظاهر الثقة بالنفس:

وتظهر من خلال الإحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة في الحاضر والمستقبل، والقدرة على البت في الأمور واتخاذ القرارات و تنفيذ الحلول، تقبل الذات والشعور بتقبل الآخرين واحترامهم، الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل معهم والثقة بهم، الشعور بالأمن مع الأقران والمشاركة الإيجابية، الترحيب بالخبرات والعلاقات (كريمة خطاب، ٢٠١١).

العوامل المؤثرة في مستوى الثقة بالنفس:

تتعلق بعض العوامل التي تؤثر في مستوى الثقة بالنفس بالطفل ذاته ومظاهر النمو الجسمي والعقلي المعرفي والانفعالي والاجتماعي لديه، وكذلك فإن بعض هذه العوامل تتعلق بالأسرة وطرق التربية، والعلاقات مع الأقران، والمقارنات مع الزملاء والجيران، والتقبل الاجتماعي بكل مظاهره، وأوضح) تايلر - (Hdgson&Vertheim, 2007): أن الثقة بالنفس تعتمد على بعض العوامل أهمها:

- **الخبرات الشخصية:** مجموعة الخبرات المتراكمة التي يستخدمها الفرد لبناء مجموعة من المهارات، التعامل مع مجموعة من الأفراد يتمتعون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس، الاتجاهات الإيجابية من الآخرين؛ فهي ذات أهمية نحو الفرد وتعلقاتهم بشأنه، وكما يبدو أن مكونات الثقة بالنفس تتشكل من تأثير التفاعلات التشخيصية والتي يكتسبها من الأسرة وجماعة الأقران .
- **المقارنات الاجتماعية:** تنفيذ الانتقادات والتسامح مع المنتقدين، الأفكار والأحاسيس المرتبطة بالثقة بالنفس تنشأ في أغلب الأحوال من عقد مقارنات، آراء وقدرات الفرد بالآخرين تلعب دوراً مهماً في حياة الأفراد أو المؤلفين أو الذين يشبهونهم وبخاصة الرفاق، الوضع الاجتماعي للفرد والاستمتاع بالحياة الاجتماعية، قيمة الاحترام التي يتمتع بها من جانب الآخرين، الاعتقاد النابع من الذات باتجاه الفرد نحو أفكاره ووجهات نظره الخاصة. (جيهان محمود، ٢٠١٤)
- **المعايير الداخلية:** نظرة الفرد لذاته والمعرفة الواقعية للإمكانيات والقدرات، التمتع بقدر من النجاح في الحياة العملية، مواجهة المواقف الصعبة التي يستطيع الفرد التغلب عليها ويشعر بعدها بالراحة قد يظل يشعر بالفشل في الوصول إلى المستوى المناسب للمعايير التي يسعى من خلالها إلى ما يعتبرها. موجهات الذات في صورتين، هما: الثقة المتألمة تلك السمات التي تساعد الفرد على مجازاة طموحاته، بينما الثقة المتوقّعة تلك السمات التي تساعد الفرد على الوفاء بالتزاماته ومن المحتمل أن يولد التباين بين الثقة المتوقّعة والثقة المتألمة

الإحساس بالذنب والشك الذاتي والقلق؛ ويؤدى إلى تفعيل السلوك العدائي. (سعود شايش، ٢٠١٣)

• **التقديرات المتحيزة:** التعامل الإيجابي مع الأحداث والذكريات، استرجاع الأفراد للذكريات والإنجازات المقترنة بالنجاحات أكثر من الإخفاقات وذلك يؤدى إلى الشعور بالنجاح والتقدير، كما أن الذكريات الإيجابية تكون أكثر سهولةً فى استرجاعها. (سعود محمد العنزي، ٢٠١٢، ٨٨)

أهميه الثقة بالنفس:

تتبع أهمية الثقة بالنفس من منطلق عدم استغناء أى شخص عنها، فالشخص قليل الثقة بنفسه هو شخص عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات لسببين:

- أنه لا يثق فيما لديه من معلومات أو آراء، وبالتالي لن يتمكن من النقاش والحوار مع غيره وسيفضل الصمت؛ أنه سيصدق كل ما يقال عنه بالسلب، أما الإيجابي فسيأخذه على محمل الاستهزاء، أو أنه لا أصل لها فى الواقع، مما يعنى أنه لن يتمكن من إحراز أي نقطة بنجاح، ويفضل تجنب الناس لينقادى انتقاداتهم له، وهذا التجنب المستمر سيحرم صاحبه من اكتساب الخبرات الحياتية.
- أهميتها فى الحفاظ على الحالة الإنسانية للفرد، وضمان عدم تقلب مزاجه، وتحصينه من الأمراض النفسية وتجعله يشعر بالسعادة.

- ◆ تساعد الفرد على استمرار اكتساب الخبرات العلمية والعملية.
 - ◆ تساعد الفرد فى إبراز شخصيته السوية بحيث يكون محبوبا بين الناس والمحيطين به، فيبادلونه نفس المحبة مما يشيع جوا من الألفة والمحبة بين الناس.
 - ◆ تساعد فى مواجهة الصعاب والتعامل مع المشاكل التى تعترض الفرد فى حياته.
 - ◆ تساعد على الوصول إلى النجاح فى الحياة وهى دافع مهم إلى الإبداع والابتكار.
- (يوسف ميخائيل أسعد، غير معروف سنة النشر)

مظاهر ضعف الثقة بالنفس:

الجبن والانكماش، التردد، وتوقع الشر، وعدم الاهتمام بالعمل، والخوف منه، واتهام الظروف عند الإخفاق فيه. وأحيانا يكون من مظاهره التشدد، والمبالغة فى الرغبة فى الإتقان للوصول إلى درجة الكمال. وهذا الاندفاع للكمال يدل عادة على ما تحته من خوف من نقد الآخرين، ومن مظاهره كذلك أحلام اليقظة، وسوء السلوك، والمبالغة فى التظاهر بطيب الخلق، والحالات العصبية، والمرضية كالتهتهة، والتبول، وبعض حالات الشلل. (جيهان عثمان، ٢٠١٤).

فروض الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائية في استراتيجيات المواجهة بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات قوة الكلمة ودرجات استراتيجيات المواجهة
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات قوة الكلمة و درجات الثقة بالنفس
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس قوة الكلمة في ضوء متغير النوع
- لا يمكن التنبؤ بنوع قوة الكلمة في ضوء ومعلومية درجات استراتيجيات المواجهة.
- لا يمكن التنبؤ بدرجات الثقة بالنفس في ضوء ومعلومية درجات استراتيجيات المواجهة.

إجراءات البحث وأدواته:

أولاً - منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لتعرف طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث (قوة الكلمة - استراتيجيات المواجهة - الثقة بالنفس) حيث إن المنهج الوصفي الارتباطي يصف العلاقة بين المتغيرات. (رجاء محمود أبو علام، ٢٠١١)

ثانياً - عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة العاصمة التعليمية، حيث إن مجتمع الدراسة (١٢٠٠) طالب وطالبة وقد وتم اختيارهم بصورة عشوائية، حيث تكونت هذه العينة من (٥٠٠) طالباً وطالبة على النحو التالي (٢٥٠) طالباً و(٢٥٠) طالبة من المرحلة الثانوية.

أدوات البحث:

١. مقياس استراتيجيات المواجهة (إعداد الباحثة).
٢. مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة).
٣. مقياس قوة الكلمة (إعداد الباحثة).

أولاً - مقياس استراتيجيات المواجهة

١ - خطوات إعداد المقياس:

- (أ) تحديد الأوزان النسبية لأبعاد المقياس من خلال المقاييس التي استخدمت في البحوث السابقة.
- (ب) صياغة مفردات المقياس: بالاستعانة ببعض العبارات التي تتناسب مع خصائص عينة البحث.

(ج) تحديد نوع الاستجابة: يوجد أمام كل عبارة ثلاثة استجابات هي "غالباً"، "أحياناً"، "نادراً" وأعطيت لهذه الاستجابات الدرجات (١، ٣، ٢)

على الترتيب

٢- الصورة الأولية للمقياس:

٣- العرض على المحكمين:

وتم عرض الصورة الأولية للمقياس على ١١ محكماً من الأساتذة والأساتذة المساعدين كلية التربية وكلية العلوم الاجتماعية للحكم على دقة كل عبارة ومدى انتمائها للاستراتيجية التي نقيسها، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات وتم حذفها.

- الثبات:

تكونت عينة الخصائص السيكومترية على عينة قوامها (٣٥٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية عن طريق الآتي:

(أ) ثبات العبارات: تم حساب ثبات عبارات الاستراتيجيات الفرعية لمقياس استراتيجيات المواجهة بطريقتين الأولى هي حساب معامل ألفا ل كرونباخ Cronbach's Alpha لعبارات كل استراتيجية فرعية على حده (بعدد عبارات كل استراتيجية فرعية)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للاستراتيجية الفرعية التي تنتمي إليها العبارة، والثانية هي حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية للاستراتيجية الفرعية التي تنتمي إليها العبارة. ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالطريقتين السابقتين لعبارات الاستراتيجيات الفرعية لمقياس استراتيجيات المواجهة.

جدول (١) معاملات ثبات عبارات مقياس استراتيجيات المواجهة

استراتيجية المواجهة الوقائية			استراتيجية التجنب والهروب			استراتيجية الانفعال العاطفي			استراتيجية السعي للمساندة الاجتماعية			استراتيجية الفعل المباشر في حل المشكلة		
معامل الارتباط	معامل ألفا	م	معامل الارتباط	معامل ألفا	م	معامل الارتباط	معامل ألفا	م	معامل الارتباط	معامل ألفا	م	معامل الارتباط	معامل ألفا	م
**٠.٦٩	٠.٦٤٠	٩	**٠.٤٨	٠.٦٠٣	٧	**٠.٤٩	٠.٦٩١	٥	**٠.٥٤	٠.٦٤٣	٣	**٠.٣٨	٠.٧٦١	١
**٠.٦١	٠.٦٨٢	١٠	-	٠.٦٤٨	٨	**٠.٤٤	٠.٦٩٥	٦	**٠.٤٧	٠.٦٦١	٤	**٠.٥١	٠.٦٢٦	٢
**٠.٥٧	٠.٦٨٤	١٩	-	٠.٦٤٣	١٧	**٠.٥٣	٠.٦٦٨	١٥	**٠.٦١	٠.٦٣٢	١٣	**٠.٤٢	٠.٧٢٠	١١
**٠.٦٢	٠.٧٥٤	٢٠	**٠.٦٣	٠.٥٧٧	١٨	**٠.٥٦	٠.٦٦٦	١٦	**٠.٥٤	٠.٦٣٢	١٤	**٠.٤١	٠.٦٣٨	١٢
**٠.٥٧	٠.٦٠٢	٢٩	**٠.٥٦	٠.٧٧٤	٢٧	**٠.٥٤	٠.٦٦٦	٢٥	-	٠.٦٧٧	٢٣	**٠.٤٠	٠.٦٤٧	٢١
**٠.٦١	٠.٦٥٤	٣٠	**٠.٤٨	٠.٦٩٠	٢٨	**٠.٥٦	٠.٦٦٢	٢٦	**٠.٥٩	٠.٦٣٥	٢٤	-	٠.٦٦٢	٢٢

استراتيجية الفعل المباشر في حل المشكلة			استراتيجية السعي للمساعدة الاجتماعية			استراتيجية الانفعال العاطفي			استراتيجية التجنب والهروب			استراتيجية المواجهة الوقائية		
م	معامل ألفا	معامل الارتباط	م	معامل ألفا	معامل الارتباط	م	معامل ألفا	معامل الارتباط	م	معامل ألفا	معامل الارتباط	م	معامل ألفا	معامل الارتباط
٣٢	٠.٦٢٥	٠.٠٥٢	٣٣	٠.٦٥٦	٠.٠٤٣	٣٥	٠.٦٤٨	٠.٠٦٤	٣١	٠.٧٧١	٠.٠٥٤	٣٩	٠.٦٦٠	-
٤٠	٠.٦١٢	٠.٠٥٨	٣٤	٠.٦٣٨	٠.٠٥٧	٣٦	٠.٦٩٤	٠.٠٤٥	٣٧	٠.٥٨٩	٠.٠٥٢			
٤١	٠.٦٣١	٠.٠٤٨	٤٢	٠.٦٥٥	٠.٠٤٩	٤٤	٠.٦٣١	٠.٠٦٩	٣٨	٠.٦٢٥	-			
٤٦	٠.٦٣٤	٠.٠٤٧	٤٣	٠.٦٤٨	٠.٠٤٣				٤٥	٠.٧٨٨	٠.٠٥٥			
٤٧	٠.٦١٩	٠.٠٥٣	٤٩	٠.٦٣٦	٠.٠٦٠				٥١	٠.٥٦٤	٠.٠٦٣			
٤٨	٠.٦١٩	٠.٠٥٣	٥٠	٠.٦٧٨	-				٥٢	٠.٥٩٤	٠.٠٤٩			
			٥٣	٠.٦٨٨	-				٥٤	٠.٦٢٥	-			
معامل ألفا العام	٠.٧٣٣		٠.٦٨٩			٠.٦٩٨			٠.٧٣٠			٠.٧٥٤		

م = رقم العبارة في الصورة الأولية للمقياس.

(أ) معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستراتيجية التي تنتمي إليها العبارة * * دال عند مستوى (٠.٠١):

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن معامل ألفا لكل عبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا للاستراتيجية الفرعية التي تنتمي إليها العبارة، أي أن جميع العبارات ثابتة، حيث إن تدخل العبارة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للاستراتيجية الفرعية التي تنتمي إليها العبارة، وذلك فيما عدا العبارات ذات الأرقام التالية: (٨، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٣٨، ٣٩، ٥٠، ٥٣، ٥٤) وُجد أن تدخل هذه العبارات يؤدي إلى خفض معامل الثبات (معامل ألفا ل كرونباخ) للاستراتيجيات الفرعية التي تنتمي إليها هذه العبارات، ولذا تم حذف هذه العبارات التسع.
- أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للاستراتيجية الفرعية التي تنتمي إليها العبارة (بعد حذف العبارات غير الثابتة التي أسفرت عنها الخطوة السابقة) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي للاستراتيجيات الفرعية لمقياس استراتيجيات المواجهة.

(ب) ثبات الاستراتيجيات الفرعية لمقياس استراتيجيات المواجهة:

تم حساب ثبات الاستراتيجيات الفرعية لمقياس استراتيجيات المواجهة بطريقتين الأولى هي حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ"، والثانية هي حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/براون"، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢) معاملات ثبات الاستراتيجيات الفرعية لمقياس استراتيجيات المواجهة

م	الاستراتيجيات الفرعية	معامل الثبات	
		ألفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون
١	استراتيجية الفعل المباشر في حل المشكلة	٠.٧٥٥	٠.٧٥٤
٢	استراتيجية السعي للمساعدة الاجتماعية	٠.٧٨٩	٠.٧٧٦
٣	استراتيجية الانفعال العاطفي	٠.٧٥١	٠.٧٥٢
٤	استراتيجية التجنب والهروب	٠.٧٥٤	٠.٧٥٥
٥	استراتيجية المواجهة الوقائية	٠.٧٩٤	٠.٧٩٠

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الاستراتيجيات الفرعية لمقياس استراتيجيات المواجهة بالطريقتين (ألفا لـ كرونباخ، التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون) مرتفعة مما يدل على ثبات جميع الاستراتيجيات الفرعية لمقياس استراتيجيات المواجهة.

- الصدق:**(أ) صدق العبارات:** تم حساب صدق عبارات مقياس استراتيجيات

المواجهة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للاستراتيجية الفرعية التي تنتمي إليها العبارة في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستراتيجية الفرعية التي تنتمي إليها، باعتبار أن بقية عبارات الاستراتيجية محكًا للعبارة، والجدول التالي يوضح معاملات صدق عبارات مقياس استراتيجيات المواجهة.

جدول (٣) معاملات صدق عبارات مقياس استراتيجيات المواجهة

استراتيجية الفعل المباشر في حل المشكلة		استراتيجية السعي للمساعدة الاجتماعية		استراتيجية الانفعال العاطفي		استراتيجية التجنب والهروب		استراتيجية المواجهة الوقائية	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
٠.٣٣*	١	٠.٣٧**	٣	٠.٢٦**	٥	٠.٢٧**	٧	٠.٤٥**	٩
٠.٣٤**	٢	٠.٢٦**	٤	٠.٢٤**	٦	٠.٤٢**	١٨	٠.٤١**	١٠
٠.٢٥**	١١	٠.٤١**	١٣	٠.٣٩**	١٥	٠.٤٢**	٢٧	٠.٤٢**	١٩
٠.٢٩**	١٢	٠.٤٥**	١٤	٠.٣٩**	١٦	٠.٣٥**	٢٨	٠.٣٩**	٢٠
٠.٢٧*	٢١	٠.٤١**	٢٤	٠.٤٠**	٢٥	٠.٤٥**	٣١	٠.٣٦**	٢٩

استراتيجية الفعل المباشر في حل المشكلة	استراتيجية السعي للمساندة الاجتماعية	استراتيجية الانفعال العاطفي	استراتيجية التجنب والهروب	استراتيجية المواجهة الوقائية
**٠.٣٥	**٠.٢٨	**٠.٤٢	**٠.٣٦	**٠.٣٧
٣٢	٣٣	٢٦	٣٧	٣٠
**٠.٤١٧	**٠.٤١	**٠.٤٧	**٠.٣٥	
٤٠	٣٤	٣٥	٤٥	
**٠.٣٢	**٠.٢٥	**٠.٢٥	**٠.٤٥	
٤١	٤٢	٣٦	٥١	
**٠.٣٠	**٠.٣٤	**٠.٥٦	**٠.٣١	
٤٦	٤٣	٤٤	٥٢	
**٠.٣٥	**٠.٤١			
٤٧	٤٩			
**٠.٣٦				
٤٨				

م = رقم العبارة في الصورة الأولية للمقياس * دال عند مستوى (٠.٠١) * دال عند مستوى (٠.٠٥).

(١) معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستراتيجية الفرعية التي تنتمي إليها العبارة في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستراتيجية الفرعية التي تنتمي إليها.

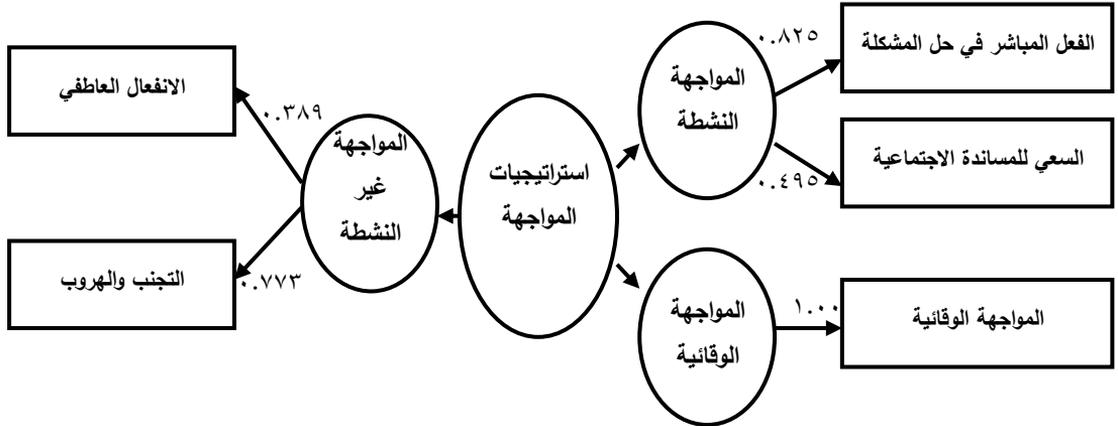
يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للاستراتيجية الفرعية التي تنتمي إليها العبارة (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستراتيجية الفرعية التي تنتمي إليها) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥) مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس استراتيجيات المواجهة.

(ب) الصدق العاملي لمقياس المواجهة:

تم التحقق من صدق البناء الكامن (أو التحتي) لمقياس استراتيجيات المواجهة باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis عن طريق اختبار نموذج العوامل الكامنة الثلاثة لدى عينة التقنين (١٢٠ طالباً وطالبة)، وفي نموذج العوامل الكامنة الثلاثة تم افتراض أن جميع العوامل (أو المقاييس) المشاهدة Observed Factors لمقياس استراتيجيات المواجهة تتنظم حول ثلاثة عوامل كامنة هي: (المواجهة النشطة، المواجهة غير النشطة، حيث:

- المتغيران المشاهدان (استراتيجية الفعل المباشر في حل المشكلة، استراتيجية السعي للمساندة الاجتماعية) مؤشران للمتغير الكامن (المواجهة النشطة).
- المتغيران المشاهدان (استراتيجية الانفعال العاطفي، استراتيجية التجنب والهروب) مؤشران للمتغير الكامن (المواجهة غير النشطة).

■ المتغير المشاهد (المواجهة الوقائية) مؤشر للمتغير الكامن (المواجهة الوقائية). كما بالشكل (١) التالي:



شكل (١) نموذج العوامل الكامنة الثلاثة لمقياس استراتيجيات المواجهة

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة الثلاثة لمقياس استراتيجيات المواجهة على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث يتضح من الجدول التالي أن نموذج العوامل الكامنة الثلاثة لمقياس استراتيجيات المواجهة قد حظي على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث إن قيمة كا^٢ غير دالة إحصائياً، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العوامل الكامنة الثلاثة) أقل من نظيرتها للنموذج المشيع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (عزت عبد الحميد، ٢٠٠٠: ١٥٥). ويوضح الجدول التالي مؤشرات حسن المطابقة بالتفصيل:

جدول (٥)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العوامل الكامنة الثلاثة لمقياس استراتيجيات المواجهة

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الإحصائي كا ^٢ X ^٢ درجات الحرية df مستوى دلالة كا ^٢	٨.٦٥٩ ٤ ٠.٠٧٠	أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة إحصائياً
٢	نسبة كا ^٢ / df X ^٢	٢.١٦٧	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٧٢	(صفر) إلى (١)

(١) الأرقام المرتبطة بكل سهم في الشكل تمثل التشبعات أو معاملات صدق العوامل المشاهدة بعد حساب النموذج بواسطة برنامج ليزرل ٨.٨ Lisrel 8.8.

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠.٨٩٥	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	٠.٠٥٧	(صفر) إلى (٠.١)
٦	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠.٠٩٨	(صفر) إلى (٠.١)
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي	٠.٢٥٧	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها
	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٠.٢٥٢	للنموذج المشبع
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٩٣٧	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٥٨	(صفر) إلى (١)
١٠	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠.٨٢٩	(صفر) إلى (١)

والجدول التالي يوضح تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعوامل الكامنة الثلاثة لمقياس استراتيجيات المواجهة.

جدول (٦) تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعوامل الكامنة الثلاثة لمقياس استراتيجيات المواجهة، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التشبع، والدلالة الإحصائية للتشبع

م	العوامل المشاهدة (استراتيجيات المواجهة)	العامل الكامن	التشبع	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	استراتيجية الفعل المباشر في حل المشكلة	المواجهة	٠.٨٧٥	٠.١١١	٧.٤٣	٠.٠١
		النشطة	٠.٥٩٥	٠.١٠٠	٤.٩٦	٠.٠١
٣	استراتيجية الانفعال العاطفي	المواجهة	٠.٥٨٩	٠.١١٠	٣.٥٩	٠.٠١
٤	استراتيجية التجنب والهروب	غير النشطة	٠.٧٧٦	٠.١٦١	٤.٨٦	٠.٠١
٥	استراتيجية المواجهة الوقائية	المواجهة الوقائية	١.٠٧٨	٠.٠٦٥	١٥.٤٣	٠.٠١

يتضح من الجدول (٦) أن كل التشبعات أو معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع الاستراتيجيات الفرعية لمقياس استراتيجيات المواجهة. أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، وأن استراتيجيات المواجهة عبارة عن ثلاثة عوامل كامنة تنتظم حولها الاستراتيجيات الفرعية الخمس لاستراتيجيات المواجهة.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق مقياس استراتيجيات المواجهة، وصلاحيته لمقياس استراتيجيات المواجهة لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام، وجميع عبارات المقياس مصاغة بصورة إيجابية (أي في اتجاه قياس الاستراتيجية التي تنتمي إليها العبارة)، وتشير الدرجة العالية على استراتيجية المواجهة إلى ارتفاع استخدام الطلاب لتلك

الاستراتيجية، أما الدرجة المنخفضة على استراتيجية المواجهة فتشير إلى انخفاض استخدام الطلاب لها.

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٥) عبارة موزعة على الاستراتيجيات الخمس كما يلي:

- استراتيجية الفعل المباشر في حل المشكلة: وتتكون من (١١) عبارة، وهي العبارات ذات الأرقام (١، ٢، ١٠، ١١، ١٩، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٢).
- استراتيجية السعي للمساعدة الاجتماعية: وتتكون من (١٠) عبارات، وهي العبارات ذات الأرقام (٣، ٤، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٤٣).
- استراتيجية الانفعال العاطفي: وتتكون من (٩) عبارات، وهي العبارات ذات الأرقام (٥، ٦، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٢، ٣١، ٣٢، ٣٨).
- استراتيجية التجنب والهروب: وتتكون من (٩) عبارات، وهي العبارات ذات الأرقام (٧، ١٦، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٣، ٣٩، ٤٤، ٤٥).
- المواجهة الوقائية: وتتكون من (٦) عبارات، وهي العبارات ذات الأرقام (٨، ٩، ١٧، ١٨، ٢٥، ٢٦).

ثانياً - مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة):

الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس درجة المتغير المعد لقياسه، وهو الثقة بالنفس.

وصف المقياس في صورته النهائية:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٦) بنداً، تقيس الثقة بالنفس، و تشمل على بنود إيجابية، وعددها (١١) بنداً وبنوداً سلبية وعددها (١٥) بنداً، وهي:

تصحيح المقياس:

تندرج الإجابة على المقياس إلى مستويين هما نعم = ١، و لا = ٠ والعكس في البنود السلبية نعم = (٠)، ولا = (١) تتراوح الدرجة بين ٠ الى ٢٦ حيث تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الثقة بالنفس والدرجة المرتفعة على ارتفاع الثقة بالنفس.

حيث قامت الباحثة بالاستعانة بالمقياس المشار إليه وعمل بعض التعديلات عليه من خلال حذف بعض العبارات وتعديل عبارات وتعديل طريقة الإجابة على العبارات. حيث (كان المقياس في صورته الأولية يتكون من ٤٨ بنداً، وكانت طرق الإجابة تشمل خمس بدائل للإجابة) وقامت الباحثة بعد تعديله حيث تم تعديل البنود وحذف البنود التي لم يتفق عليها. واستقر عدد البنود في مقياس الثقة بالنفس على (٤٢) بنداً.

أولاً - صدق مقياس الثقة بالنفس:

١/ التجانس الداخلي: تم التأكد من تجانس المقياس وترابطه وصلاحيته، ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس؛ لاختبار صدق المقياس المستخدمة إحصائياً فقد قامت الباحثة باختبار مصداقية النتائج المحققة من المقياس، ومن خلال استخدام معامل الاتساق الداخلي (معامل بيرسون) الذي يقيس مصداقية كل بند من بنود المقياس وحساب مستوى دلالاته تبين أن جميع بنود المقياس معنوية وتتمتع بالمصداقية، فيما عدا البنود المظلمة في الجدول التالي، وعلنه فإن الباحثة اعتمدت جميع فقرات المقياس، و حذفت البنود المظلمة كونها غير دالة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٧) يوضح ارتباط كل بند من البنود بالدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

معامل الارتباط	البند	رقم
٠.١٠٨	أحب الاختلاط بالناس.	١
٠.٠٩٨	كثيراً ما أشعر بالضيق من نفسي.	٢
٠.١٥٧	أنا أكثر سعادة الآن قياساً بما كنت عليه منذ عدة أسابيع	٣
*٠.٣١٢	أنا راض عن مظهري الجسمي ومسرور منه.	٤
**٠.٤٥٤	أشعر بالخجل كثيراً عند التحدث أمام مجموعة من الناس.	٥
٠.٠٣٥	على الرغم من أنني أرغب في معرفة المزيد من الناس فإنني أكره أن أخرج لهم وأقابلهم حيث يؤدي ذلك إلى ضياع وقتي.	٦
٠.٢٤٩	يمثل الأداء الأكاديمي (الدراسة) مجالاً أستطيع من خلاله أن أظهر كفايتي وقدراتي وأنال التقدير علي ما حققته من إنجاز.	٧
٠.٢١٨	أبدو أفضل في مظهري من أي شخص عادي.	٨
*٠.٣٥١	يفزعني أن أفكر في الوقوف أمام جمع من الناس وأتحدث إليهم.	٩
٠.٢٦٩	كثيراً ما أشعر بالتردد حتى في مثل تلك المواقف التي أكون قد تناولتها بنجاح من قبل.	١٠
**٠.٦٧٠	تقل ثقتي في قدرتي العقلية على تحقيق أهدافي الدراسية والمهنية وانجازها بنجاح.	١١
**٠.٥٩٢	أشعر معظم الوقت أنني لست في كفاءة ومقدرة غالبية الناس المحيطين بي على التعامل مع غيري	١٢
**٠.٦٠٢	حينما يكون لزاماً علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس فإنني عادة ما أشعر أن بإمكانني أن أعبر عن نفسي بفاعلية ووضوح.	١٣
**٠.٤٠٧	أنا محظوظ في أن أكون وسيماً بالشكل الذي أنا عليه.	١٤
**٠.٤٣١	أفقر إلي بعض القدرات الهامة اللازمة لتحقيق النجاح والتفوق في الدراسة.	١٥
**٠.٣٨٥	أعترف أنني كطالب لست ممتازاً مثل العديد من الزملاء الذين أتنافس معهم.	١٦
*٠.٣٣٢	مقابلة ناس جدد تعتبر بالنسبة لي خبرة ممتعة أتطلع دوماً إليها.	١٧
٠.١٣١	كنت أكثر نقداً لنفسي في الأيام القليلة الماضية قياساً بما أكون عليه عادة.	١٨
٠.١١١	أشعر دائماً بالراحة والسعادة في الحفلات أو أي تجمعات اجتماعية.	١٩
٠.١٥٦	شكوكي حول قدراتي الأكاديمية تقل عن شكوك معظم زملائي حول قدراتهم.	٢٠
*٠.٤٤٨	تزداد عدم ثقتي في قدراتي على التحدث بوضوح أمام جمع من الناس في الوقت الحالي	٢١

معامل الارتباط	البند	رقم
	أكثر من أي وقت مضى.	
**٠.٦٣٥	يؤرقني أنني لست في نفس المستوى العقلي أو الفكري للآخرين.	٢٢
*٠.٤٤٥	حينما تسوء الأمور أكون عادة واثقاً من أنني سأتناولها بنجاح.	٢٣
**٠.٥٣٩	أنا أكثر من الآخرين قلقاً وانشغالا بقدراتي على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع غيري.	٢٤
**٠.٥٧٩	تزداد ثقتي في نفسي عن كثيرين أعرفهم.	٢٥
**٠.٥٤٩	أشعر بالخوف والترقب وعدم الثقة عندما أفكر في المناسبات الاجتماعية التي تضم مشاركة الأفراد.	٢٦
**٠.٣٨٩	يرى الكثيرون أن مظهري الجسمي غير جذاب.	٢٧
٠.٢٥٤	عندما أدرس مقرراً جديداً أكون متأكدًا من أنني سوف أجتازه بتفوق حيث سأكون ضمن أفضل الطلاب فيه.	٢٨
**٠.٦١٠	لست أقل عن الآخرين في قدرتي على التحدث أمام مجموعة من الناس.	٢٩
**٠.٥١٢	عندما أذهب إلى تجمعات اجتماعية كالحفلات مثلاً فإنني كثيرًا ما أشعر بالارتباك والتعب.	٣٠
**٠.٦٧٧	أتجنب أحيانًا القيام ببعض الأشياء لأنها تتطلب تواجدي في وسط مجموعة.	٣١
**٠.٩٠٥	حينما تعقد الامتحانات الدراسية أو أكلف بعمل أي واجبات مدرسية أكون على يقين من أنني سوف أؤديها بنجاح.	٣٢
**٠.٨٢٧	عند مقابلة ناس جدد أتحدث إليهم بشكل أفضل من كثيرين غيري.	٣٣
*٠.٧٩٧	أشعر الآن بأنني أكثر حزمًا وحسمًا للأمور قياسًا بأي وقت آخر.	٣٤
**٠.٦٠٢	أتمنى لو استطعت أن أغير في مظهري الجسمي.	٣٥
*٠.٧٩١	يقف قلقي وانشغالي حول التحدث أمام حشد من الناس قياسًا بكثيرين غيري.	٣٦
*٠.٧٩٦	أشعر الآن بأنني أكثر تفاؤلاً وإيجابية مقارنة بأي وقت آخر	٣٧
**٠.٦٣٢	لو أنني كنت أكثر ثقة بنفسي حينما أتحدث إلى غيري لكانت حياتي أفضل مما هي عليه.	٣٨
*٠.٧٧٩	أبحث دومًا عن أنشطة دراسية متنوعة تتطلب إمعان التفكير والتحدي العقلي؛ لأنني أكون على ثقة من أنني أستطيع إنجازها بشكل أفضل من كثيرين غيري.	٣٩
**٠.٨٩٦	حينما أكون وسط جماعة يقل شعوري بالراحة كثيرًا قياسًا بما يشعر به باقي الأعضاء	٤٠
**٠.٧٢٢	ثقتي في نفسي على التعامل مع الجنس الآخر في الوقت الراهن أكثر مما أنا عليه في العادة.	٤١
*٠.٧٧٨	لو أن مظهري الجسمي كان أفضل مما هو عليه لكنت أكثر رضا عن نفسي.	٤٢

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع فقرات مقياس الثقة دالة إحصائياً فيما عدا الفقرات المظلمة؛ وذلك لأن قيمة الارتباط أقل من ٠.٣٠ وقد تم الاتفاق على حذف البنود التي يقل ارتباطها عن ذلك القيمة؛ وعلى ذلك رأته الباحثة حذف هذه البنود لتصبح بنود المقياس (٢٦) بنداً.

ثانيا - ثبات مقياس الثقة بالنفس:

تكونت عينة الخصائص السيكومترية على عينة قوامها (٣٥٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية عن طريق الآتي:

١/ حساب الثبات بطريقة معامل ألفا:

قامت الباحثة باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ" للتأكد من ثبات المقياس، وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية والاجتماعية "SPSS20" وتوضح النتائج الواردة في الجدول رقم (١٠) أن قيمة معامل ثبات المقياس ككل في كلها أكبر من (0.70) وهو الحد المقبول في هذا المقياس؛ حيث إن قيمة معامل الثبات تتراوح ما بين (1-0) وكلما اقترب معامل الثبات من الصفر دل على عدم وجود ثبات. (رجاء ابو علام، ٢٠١١)

وبالتالي يمكن القول أن هذه الفقرات تتمتع بالثبات أيضا كما تتمتع بالصلاحية؛ حيث قيمة معامل ألفا = ٠.٨٤٧

٢/ ثبات مقياس الثقة بالنفس بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية من خلال استخدام معادلة سبرمان براون، وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق المقياس مرة واحدة، وتقسيم مفرداته إلى قسمين متساويين، واستخراج معامل الارتباط بين قسمي أو طرفي المقياس، وقد تم حساب (ر) معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام معادلة "بيرسون". (رجاء ابو علام، ٢٠١١)

ومن ثم فإن معامل الارتباط بين قسمي المقياس كما هو موضح بالجدول (ر) = ٠.٧٠٢

معامل ثبات المقياس (رأ) = ٠.٨٢٥، مما سبق يتضح أن للمقياس درجة ثبات مرتفعة، وهو بذلك يكون صالحا لجمع بيانات البحث.

جدول (٨) مقياس الثقة بالنفس بعد حذف البنود الأقل ارتباطا

معامل الارتباط	البند	رقم
*.٥٦٥	أنا راض عن مظهري الجسدي ومسرور منه.	٤
** .٥٥٦٤	أشعر بالخجل كثيرا عند التحدث أمام مجموعة من الناس.	٥
*.٦٥٤	يفزعني أن أفكر في الوقوف أمام جمع من الناس وأتحدث إليهم.	٩
** .٦٧٠	تقل ثقتي في قدرتي العقلية على تحقيق أهدافي الدراسية والمهنية وانجازها بنجاح.	١١
** .٥٩٢	أشعر معظم الوقت أنني لست في كفاءة ومقدرة غالبية الناس المحيطين بي على التعامل مع غيري.	١٢
** .٦٠٢	حينما يكون لزاما على أن أتحدث أمام مجموعة من الناس فإنني عادة ما أشعر أن بإمكانني أن أعير عن نفسي بفاعلية ووضوح.	١٣
** .٦٠٧	أنا محظوظ في أن أكون وسيما بالشكل الذي أنا عليه.	١٤

رقم	البند	معامل الارتباط
١٥	أفتقر إلى بعض القدرات الهامة اللازمة لتحقيق النجاح والتفوق في الدراسة.	**٠.٧٣١
١٦	أعترف أنني كطالب لست ممتازاً مثل العديد من زملاء الذين أتنافس معهم.	**٠.٥٨٥
١٧	مقابلة أناس جدد تعتبر بالنسبة لي خبرة ممتعة أطلع دوماً إليها.	*٠.٦٣٢
٢١	تزداد عدم ثقتي في قدراتي على التحدث بوضوح أمام جمع من الناس في الوقت الحالى أكثر من أي وقت مضى.	*٠.٤٥٨
٢٢	يؤرقني أنني لست في نفس المستوى العقلي أو الفكري للآخرين.	**٠.٦٣٥
٢٣	حينما تسوء الأمور أكون عادة واثقاً من أنني سأتناولها بنجاح.	*٠.٦٤٥
٢٤	أنا أكثر من الآخرين قلقاً وانشغالا بقدراتي على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع غيري.	**٠.٥٣٦
٢٥	تزداد ثقتي في نفسي عن كثيرين أعرفهم.	**٠.٥٧٣
٢٦	أشعر بالخوف والترقب وعدم الثقة عندما أفكر في المناسبات الاجتماعية التي تضم مشاركة الأفراد	**٠.٥٤٦
٢٧	يرى الكثيرون أن مظهري الجسمي غير جذاب	**٠.٥٨٩
٢٩	لست أقل عن الآخرين في قدرتي على التحدث أمام مجموعة من الناس .	**٠.٦١٠
٣٠	عندما أذهب إلى تجمعات اجتماعية كالحفلات مثلاً فإنني كثيراً ما أشعر بالارتباك والتعب.	**٠.٤١٢
٣١	أتجنب أحياناً القيام ببعض الأشياء لأنها تتطلب تواجدى في وسط مجموعة.	**٠.٤٧٧
٣٢	حينما تعقد الامتحانات الدراسية أو أكلف بعمل أي واجبات مدرسية أكون على يقين من أنني سوف أؤديها بنجاح.	**٠.٧٠٥
٣٣	عند مقابلة أناس جدد أتحدث إليهم بشكل أفضل من كثيرين غيري	**٠.٤٢١
٣٥	أتمنى لو استطعت أن أغير في مظهري الجسمي.	**٠.٥٠٢
٣٨	لو أنني كنت أكثر ثقة بنفسى حينما أتحدث إلى غيري لكانت حياتي أفضل مما هي عليه.	**٠.٤٣٦
٤٠	حينما أكون وسط جماعة يقل شعوري بالراحة كثيراً قياساً بما يشعر به باقي الأعضاء	**٠.٥٩٦
٤١	تزداد ثقتي في نفسي على التعامل مع الجنس الآخر في الوقت الراهن أكثر مما أنا عليه في العادة.	*٠.٤٦٢

ثالثاً - مقياس قوة الكلمة (إعداد/ الباحثة):

- تصحيح المقياس:

هذا المقياس من أنواع التقرير الذاتي، حيث تتم الاستجابة على مفرداته في ضوء مقياس ثلاثي يبدأ بالاستجابة الأولى "غالباً" والاستجابة الثانية "أحياناً" وينتهي بالاستجابة الأخيرة "نادراً"، وتصحح جميع المفردات في الاتجاه الإيجابي (٣-٢-١).

الخصائص السيكومترية للاختبار:

أ- حساب الصدق:

تم حساب الصدق بعدة طرق وهي:

١- صدق المحكمين:

تم عرض (الاختبار) في صورته الأولى على (١١) محكما من أساتذة كلية التربية وكلية العلوم الاجتماعية، أصبح الاختبار يتكون من (١٥) عبارة.

٢- الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرونباخ α على النحو التالي: $\sqrt{0.859} = 0.934$ وهي نسبة مرتفعة ومقبولة للدراسة، ومن ثم فالمقياس صادق. ومن الإجراءات السابقة يتضح تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق.

ب- حساب الثبات:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار على عينة قوامها ٣٥٠ طالب وطالبة عن طريق:

٣- حساب ثبات المفردات بمعامل α :

قامت الباحثة بحساب الثبات بمعامل α "ألفا كرونباخ"، فوجدت أن معامل ثبات مفردات المقياس ومعامل الثبات الكلي للمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت درجات ثبات المفردات بين ٠,٥٢٥ إلى ٠,٧٣٣، أما درجة ثبات المقياس الكلي ٠,٨٥٥، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويتضح ذلك في الجدول (٨) والذي يمثل معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمفردات مقياس قوة الكلمة.

جدول (٩) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمفردات قوة الكلمة (ألفا = ٠,٨٥٥)

رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط						
١	**٠.٥٨٨	١٦	**٠.٦٥٠	٣١	**٠.٤٠٢	٤٦	**٠.٥٢١
٢	**٠.٥٦٣	١٧	**٠.٥٢٥	٣٢	**٠.٤١٦	٤٧	**٠.٦٢٠
٣	**٠.٥٥٥٩	١٨	**٠.٦٣٢	٣٣	**٠.٥٢٠	٤٨	**٠.٤١٥
٤	**٠.٥٨٩	١٩	**٠.٦٣٠	٣٤	**٠.٤٤١	٤٩	**٠.٤١٢
٥	**٠.٦٠٢	٢٠	**٠.٦٢٥	٣٥	**٠.٥١٤	٥٠	**٠.٦٠٨
٦	**٠.٧٠١	٢١	**٠.٥١٠	٣٦	**٠.٥٢٣	٥١	**٠.٦٦٢
٧	**٠.٥٥٦	٢٢	**٠.٦١٢	٣٧	**٠.٦٥٢	٥٢	**٠.٤٢٣
٨	**٠.٤٦٠	٢٣	**٠.٥١٠	٣٨	**٠.٦٦١	٥٣	**٠.٥٤١
٩	**٠.٦٨٠	٢٤	**٠.٦١٠	٣٩	**٠.٤٥١	٥٤	**٠.٥٤٢
١٠	**٠.٤٥٩	٢٥	**٠.٦٣٦	٤٠	**٠.٦٠٣	٥٥	**٠.٦٦٣
١١	**٠.٥٣٢	٢٦	**٠.٥١٤	٤١	**٠.٥٢٦	٥٦	**٠.٦٢٣
١٢	**٠.٥٦٣	٢٧	**٠.٥٢٣	٤٢	**٠.٥٢٣	٥٧	**٠.٥٢٩
١٣	**٠.٥٦٠٠	٢٨	**٠.٥٢٤	٤٣	**٠.٥١٥	٥٨	**٠.٤٥٢
١٤	**٠.٦٥٢	٢٩	**٠.٥١٤	٤٤	**٠.٤١٢	٥٩	**٠.٥١٨
١٥	**٠.٤٦٠	٣٠	**٠.٤١٢	٤٥	**٠.٦١٤	٦٠	**٠.٥٠٨

ويتضح من جدول (٨) ان جميع المفردات تتسم بدرجة عالية من الثبات وكلها دالة عند مستوى (٠,٠١) ويمكن القول إن هذه المفردات تتماسك داخلياً مع المقياس ككل.

١- حساب الثبات بطريق "التجزئة النصفية":

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية "جتمان" ٠,٧٧٥، وقيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية "سبيرمان" و"براون" ٠,٧٨٨.

٢- حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test- retest:

تم إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة المرحلة الثانوية بفارق زمني بين التطبيقين مقداره أسبوعان، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس، وكانت قيمته = ٠,٨٧، وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، ويدل على مستوى ثبات مرتفع للمقياس.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرص الأولى:

نتائج الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائية في استراتيجيات المواجهة بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات" استخدمت الباحثة اختبار (ت) T-Test للعينتين المستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب

ومتوسط درجات الطالبات في استراتيجيات المواجهة

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الطالبات (ن=٢٥٠)		الطلاب (ن=٢٥٠)		استراتيجيات المواجهة
		ع	م	ع	م	
٠.٠٥	٠.٦٣	٦.٤٧	٢٨.٥٩	٦.٧٣	٢٩.٦٥	استراتيجية الفعل المباشر في حل المشكلة
٠.٠٥	٠.٠٧٩	٦.٥٥	٢٧.٤٨	٦.٣٢	٢٧.٣٣	استراتيجية السعي للمساعدة الاجتماعية
٠.٠١	٥.٢٢	٥.٦٥	٢٤.٤٩	٥.٥٦	٢٤.٤٨	استراتيجية الانفعال العاطفي
٠.٠١	٤.٨٩	٦.٦٥	١٩.٣٣	٦.٥٥	١٩.٥٥	استراتيجية التجنب والهروب
٠.٠١	٣.٨٩	٥.٧٥	١٩.٤١	٦.٤٢	١٩.٦٣	استراتيجية المواجهة الوقائية

م = المتوسط ع = الانحراف المعياري

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في (استراتيجية الانفعال العاطفي) لصالح متوسط درجات الطالبات. أي أن طالبات المرحلة الثانوية أكثر استخداماً لاستراتيجية الانفعال العاطفي كاستراتيجية مواجهة بالمقارنة بالطلاب.
- وجود فروق دالة إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في (استراتيجية التجنب والهروب) لصالح متوسط درجات الطلاب. أي أن طلاب المرحلة الثانوية أكثر استخداماً لاستراتيجية التجنب والهروب كاستراتيجية مواجهة بالمقارنة بالطالبات.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في كل من استراتيجيات المواجهة الثلاث (استراتيجية الفعل المباشر في حل المشكلة، استراتيجية السعي للمساعدة الاجتماعية، استراتيجية المواجهة الوقائية) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. أي أنه يوجد تقارب بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في استراتيجيات المواجهة الثلاث.

ومن إجمالي نتائج الفرض الأول يتضح أنه قد تتحقق جزئياً، فقد تم رفض الفرض البديل الثاني في ثلاث حالات هي: (استراتيجية الفعل المباشر في حل المشكلة، استراتيجية السعي للمساعدة الاجتماعية، استراتيجية المواجهة الوقائية) وقبوله في حالتين هما: (استراتيجية الانفعال العاطفي، استراتيجية التجنب والهروب).

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

- تشير نتائج الفرض الأول من خلال بيانات جدول (١٩) إلى أنه قد تحقق الفرض الأول جزئياً، حيث تم رفض الفرض البديل الثاني في ثلاث إستراتيجيات (الفعل المباشر في حل المشكلة، السعي للمساعدة الاجتماعية، المواجهة الوقائية) وقبوله في إستراتيجيتين (الانفعال العاطفي، التجنب والهروب)، وتتفق نتيجة هذا الفرض تقريباً مع نتائج بحث (Tao, 2000) والذان يشيران إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في إستراتيجية حل المشكلة وبحث " (Beest,&Baerveldt, 1999) حيث أوضحت نتائجهم أن الإناث يفضلن المواجهة الانفعالية أو التي تركز على الانفعال العاطفي أكثر من الذكور في حين يركز الذكور على إستراتيجية التجنب والهروب وخاصة إذا تعدي الموقف الضاغط مجال السيطرة والتحكم وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التنشئة الاجتماعية . في حين يتعارض مع نتائج هذا الفرض بحث " (Sylvia, 2005) والتي أشارت نتائجها إلى أن الإناث أكثر سعياً لاستراتيجية السعي للمساعدة الاجتماعية والاستفادة من مساندة المعلمين والأقران في مواجهة الضغوط، ولكن بحث "إيمان محمد صقر" (٢٠٠١) أوضح بأنه لا توجد فروق بين الجنسين بشكل عام في

إستراتيجيات المواجهة الخمس وأرجعت ذلك إلى أن أسلوب التنشئة الاجتماعية والنظام الاجتماعي المعاصر قد ألغى الفروق بين الجنسين، كما أن بحث "هيرمان" و"بترسن" (Herman&Petersen,2006) أشار إلى وجود فروق بين الجنسين في إستراتيجيتي السعي للمساعدة الاجتماعية وإستراتيجية حل المشكلة وقد أرجعا ذلك لاختلاف التنشئة الاجتماعية وثقافة مجتمع العينة.

الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات قوة الكلمة درجات استراتيجيات المواجهة.

للتحقق من صحة الفرض الأول قامت الباحثة بإيجاد درجة الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل من مقياس استراتيجيات المواجهة ومقياس قوة الكلمة ؛ وذلك لتوضيح العلاقة بين المتغيرين. والجدول (١١) يوضح الارتباط بين استراتيجيات المواجهة وقوة الكلمة:

جدول(١١) العلاقة بين قوة الكلمة واستراتيجيات المواجهة للعينة الكلية (ن = ٥٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مقياس
٠.٠٠١	*-٠.٧٩٨*	٥.٧١	١٩.٩١	قوة الكلمة
		١٩.٤٨	٣٧.٤١	استراتيجيات المواجهة

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين استراتيجيات المواجهة وقوة الكلمة. حيث إن المقياس المستخدم في هذه الدراسة مقياس وشعورهم بأن آرائهم وأفكارهم موضع تقدير واحترام علاوة على إحساسهم بالاطمئنان والهدوء عند مناقشة الجوانب المتعددة، وهذا يعني أنه كلما زادت استراتيجيات المواجهة اتجهت قوة الكلمة نحو السواء، وقلت درجة ضعف قوة الكلمة. ومن ثمَّ لم يتحقق صحة الفرض الصفري الأول، يتم رفض الفرض الصفري وإثبات صحة العلاقة الإيجابية بين استراتيجيات المواجهة وقوة الكلمة وهذا ما يتفق مع الإطار النظري ؛ أي أن استراتيجيات المواجهة تتعارض مع قوة الكلمة، وأن قوة الكلمة السالبة ينشئ أفرادا لا ينتمون لاستراتيجيات المواجهة، وأن استراتيجيات المواجهة لا ينمو إلا في مناخ معتدل سوى، وسوف تتم مناقشة نتائج الفرض في ضوء الإطار النظري. حيث إنه لا توجد دراسات عربية تربط بين استراتيجيات المواجهة وقوة الكلمة، وهناك بعض الدراسات الأجنبية التي ربطت بين قوة الكلمة بين أفراد الأسرة واستراتيجيات المواجهة منها

دراسه (Thoits,2016) حيث بحثت هذه الدراسة فى العلاقة بين الممارسات الوالديه معا وبين أولادهم ومن هذه الممارسات (الفعل المباشر فى حل المشكله-السعي للمسانده الاجتماعيه-الانفعال العاطفي-التجنب والهروب-المواجهه الوقائيه) وتأثير هذه الممارسات على سلوك أبنائهم المراهقين.

وهناك دراسة أخرى تربط بين الأسرة واستراتيجيات المواجهه وهي (Karremans,2013) دور استراتيجيات المواجهه داخل الأسرة على الأداء الأخلاقي للمراهقين، والهدف من هذه الدراسة الكشف عن ممارسات استراتيجيات المواجهه داخل الأسرة باعتبارها لبنة فى الأداء الأخلاقي للمراهقين وظهرت النتائج متغايرة ومختلفة. حيث إنه تسيطر على المراهقين شخصيتهم من الجنسين ولا علاقة بين تأثير الآباء على الأبناء المراهقين حيث لا علاقة بين استراتيجيات المواجهه والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء المراهقين. حيث بحلول الوقت يصل فيه الأبناء إلى المراهقة فهم يعملوا بشكل مستقل عن الأسرة فى المواقف والتفاعلات الاجتماعيه.

تمثل استراتيجيات المواجهه جوهر الحياة الأسرية حيث يمارس دورا هاما فى العلاقات الأسرية والزوجية والعلاقات داخل الأسرة، ويبسر حدوث ثقة وتعاون وانتماء والتي تعد جميعا ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية هادفة واستمرارها. حيث إن العلاقات داخل الأسرة وبين الآباء والأبناء ليست علاقة اختيارية، وتختلف استراتيجيات المواجهه داخل الأسرة عن استراتيجيات المواجهه داخل أى علاقة اجتماعية أخرى، مثل: الصداقة، وفى ظل العلاقات المتبادلة بين الآباء والأبناء، وهي علاقة مستمرة وتتسم بالدفء، ويتوقع أن يتزايد تفهم الآباء المساء إليهم مع الأبناء المسيئين وإبداء الابن المسيء للاعتذار يساعد على تقليل المشاعر والأفكار السلبية ويكونون أكثر رضا عن علاقاتهم فإدراك المشاعر يساعد على تسامح الآخرين. (عبير محمد، ٢٠١٢)

وقد تناولت حنان الجهيني (٢٠١٠) دور الوالدين فى تنشئة الأبناء على كيفية مواجهه الضغوط، وأظهرت نتائج هذه الدراسه دور الوالدين فى تنشئة أبنائهم على السلوك الايجابي حيث اتضح أن الآباء الذين ليس لديهم قدرة على التأثير ولا ضبط النفس، ولديهم درجة عالية فى العصب يكون أبنائهم كذلك، وأكدت الدراسة على أساليب التنشئة التى من خلالها يتم اكتساب الثقة، وهي القدوة الصالحة والحوار داخل الأسرة. ومحاولة مناقشة كل سلوك يتم من خلال ترغيبهم فى المواجهه باعتباره سلوكا خُلقيا وتربويا ودينيا يجب الالتزام به حتى تكون شخصيته جديرة بالاحترام والسوء .

وهذا ما يتفق مع الإطار النظري وآراء الباحثين في مجال الأسره والتنشئة الأسرية، وهذا ما توضحه نظريه الانساق داخل الأسرة ؛حيث دور التفاعل داخل الأسرة في اكتساب الأخلاق والقيم من الأباء للأبناء. (علاء كفاى، ١٩٩٩)

الفرض الثالث:

نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات قوة الكلمة ودرجات الثقة بالنفس.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث قامت الباحثة بإيجاد الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل من مقياس قوة الكلمة ومقياس الثقة بالنفس، وذلك لتوضيح العلاقة بين المتغيرين والجدول رقم (١٢) يوضح الارتباط بين قوة الكلمة والثقة بالنفس:

جدول (١٢) نتائج الارتباط بين قوة الكلمة والثقة بالنفس على العينة الكلية (ن = ٥٠٠)

مقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
قوة الكلمة	١٩.٨٥	٥.٨٣	*٠.٧٧١	٠.٠٠١
الثقة بالنفس	١٩.٧٧	٥.٨٥		

ويتضح من الجدول السابق:

أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات عينة البحث في مقياس قوة الكلمة ودرجاتهم في مقياس الثقة بالنفس عند مستوى ٠.٠٠١، حيث أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين المتغيرين والذي قيمته (٠.٦٥٦) دال إحصائيا. أي أنه كلما زادت قوة الكلمة زادت الثقة بالنفس. ومن ثمَّ لم يتحقق صحة الفرض الصفرى الثانى، وبذلك يتم رفض الفرض الصفرى، وإثبات صحة العلاقة بين قوة الكلمة والثقة بالنفس، وهذا ما يتفق مع الإطار النظري حيث اتفقت هذه النتيجة مع:

دراسة (كارمينز وآخرون: 2013, karremans, vanlange & kluwer).

حيث أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط إيجابي دال بين قوة الكلمة والثقة بالنفس و الاتزان الوجداني . حيث إن الثقة بالنفس تعني قدرة الفرد على أن يستجيب استجابة توافقية تجاه المثيرات التى تواجهه، وإدراكه لتقبل ذاته وتقبل الآخرين له، وإن الثقة بالنفس ذات صلة قوية بالتوافق النفسي والاجتماعي للفرد، بل وتعتبر معيارا للصحة النفسية للفرد؛ حيث خصائص ذوى الثقة بالنفس بأنهم:

يتصفون بالهدوء عندما يغضب الناس، لا يخافون من مواجهة الناس أثناء الحوار معهم، متفائلين، ولديهم تفاعل مع الآخرين، لديهم الشجاعة والمبادرة على الاعتذار عند الخطأ، ولديهم

أهداف واضحة ويتقبلون النقد ويتحملون المسؤولية، وهم أشخاص دينماكيين، وهم متقبلون لأنفسهم وللآخرين ولديهم القدرة على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين . (كريمان بدير، ٢٠١١)

الثقة بالنفس تمثل دعامة أساسية في نشأة العلاقات الاجتماعية واستمرارها وتعكس مستويات الثقة بالنفس لدى الأفراد على ما يطرأ على المجتمع من تغيرات سلبية، مثل انهيار القيم والأخلاق .

وتتسق هذه النتيجة أيضا مع التوجه الإيجابي الحديث لعلم النفس والذي يتناول قوة الكلمة من حيث ارتباطها بالعديد من النواتج الإيجابية التي من بينها تقدير الذات حيث يمكن النظر إلى أن تقدير الذات يساعد الفرد على التعامل بطريقة فعالة مع أشكال الإساءة التي يتعرض لها من جانب الآخرين، كما يمكن القول أن قوة الكلمة تعكس قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته السلبية تجاه الآخرين مصدر الإساءة؛ وهو ما يؤدي إلى قدر أكبر على حل مواقف الصراع أو المشكلات التي تهدد العلاقات مع الآخرين والحرص على الحفاظ على استمرار العلاقات بهم، وقد يسهم ذلك في شعور الفرد بقدرته على مواجهة المشكلات التي تعترض حياته فيرى ذاته بشكل إيجابي ؛ وهذا هو مفهوم الثقة بالنفس وقوة الكلمة من المفاهيم الحيوية التي تمثل لب علم النفس الإيجابي .حيث ييسر حدوث الانفعالات الإيجابية المرتبطة بالحب كما أنه يحقق درجة رفيعة من الانسجام والإيثار ويضمّد الجراح بين الأفراد. وسمة قوة الكلمة تزود الفرد بالقوة للتحوّل وتُستبدل من حالة الانقسام إلى حالة تكامل الانفعالات السلبية بأخرى إيجابية إزاء الميء، ويحدث التحرر الانفعالي، وتنبثق مشاعر مشبعة بالأمن وبالحرية، كما أنه تسهم في تحسين عمليات التوافق النفس.ويسهم أيضا في زيادة الشعور بالرضا عن الحياة. (سيد كامل، ٢٠٠٩ ؛ محمد الصبوه، ٢٠١٠)

والدراسات التي تناولت قوة الكلمة من حيث ربطه بالعديد من النواتج الإيجابية، ومنها (السعادة والرضا عن الحياة والصحة النفسية) من بينها الثقة بالنفس فعند قيام الفرد بالكلمة برغبة منه فإنه يشعر بالسعادة مما يساعده على أن يكون أكثر انفتاحا على الحياة، ويفكر بطريقة غير تقليدية وإبداعية، ويسعى لتكوين علاقات اجتماعية بل وتعميقها عن ذي قبل؛ حيث يمكن النظر الى أن الثقة بالنفس تساعد الفرد على التعامل بطريقة فعالة وإيجابية في المواقف التي يتعرض لها من جانب الآخرين وتكون لديه القدرة على ضبط النفس، والقدرة على مواجهة صعوبات الحياة، والتأقلم مع الأجواء. (كريمان بدير، ٢٠١١)

أثبتت الدراسات الحديثة في علم النفس الإيجابي أن قوة الكلمة ترتبط بالجوانب الإيجابية في الشخصية، وأنه لم يعد محاولة لتجنب الشخص المسيء بقدر ما يعني التفكير بشكل إيجابي في الإساءة ودوافعها ثم إعادة تفسير الأحداث من خلال المشاعر الإيجابية في النفس الإنسانية. الإيجابية مؤداها أنها قدرة الفرد على توقع نتائج الاستجابة قبل الشروع في تنفيذها، واتخاذ القرار والمضي به إلى حيز التنفيذ وتحمل مسؤوليته، ومواجهة المواقف، والتسامح تجاه التوترات، وثقة الفرد في إدراكه وخبراته في المواقف الاجتماعية، والمبادأة في المواقف والأنشطة المختلفة، وتوافر مجموعة متناسقة ومتماسكة من المبادئ الأخلاقية الداخلية لديه، والرغبة في أداء المهام الصعبة والقدرة على تحقيق إمكاناته وقدراته وتطويرها حتى يصل للكلمة كسلوك إيجابي يتضمن صفة الثقة بالنفس، وهي ثقة الفرد في إدراكه وخبراته في المواقف الاجتماعية والشعور بكرامته وقيمه وتقديره واحترامه لذاته ؛ ولهذا فإن الثقة بالنفس تعنى الاستقلالية، وكذلك أيضاً قوة الأنا، وقوة الشخصية. (سليمان عبد الواحد إبراهيم، ٢٠١١)

نتائج الفرض الثالث:

اختبرت الباحثة صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس قوة الكلمة في ضوء متغير النوع. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في مقياس قوة الكلمة، وقد استخدمت الباحثة اختبار (t-test) للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بعد تطبيق المقياس، ويوضح جدول (١٣) نتيجة الفرض.

جدول (١٣) الفرق بين متوسطي درجات الذكور و الإناث في قوة الكلمة

قوة الكلمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة
مجموعة الذكور	٢٥٠	١٩.٨٨	٥.٤٥	٤٧٧	٠.٥٣٣	غير دال
مجموعة الإناث	٢٥٠	١٩.٨٧	٤.٥٠			

ويتضح من نتائج الجدول السابق:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث حيث أظهرت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة والتي قيمتها (٠.٤٠٩) غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على عدم وجود فروق بين النوعين في قوة الكلمة، ومن ثمَّ يتحقق صحة الفرض الصفري الثالث. وبذلك يتم قبول الفرض الصفري وهذا لا يتفق مع الفرض الأساسي للدراسة، ويتم تفسير ذلك الفرض في ضوء الدراسات السابقة التي تناولت متغير قوة الكلمة في ضوء متغير النوع، حيث نجد أن الدراسات التي اهتمت بدراسة الفرق في قوة الكلمة وفقاً للنوع خرجت بنتائج

متعارضة. حيث أثبتت بعض الدراسات وجود فرق بين الذكور والإناث في قوة الكلمة لصالح الإناث في بعض الدراسات ولصالح الذكور، وفي دراسات أخرى لا يوجد فرق بين النوع في متغير قوة الكلمة وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية ومن الدراسات التي اتفقت مع هذه النتيجة دراسة كل من (Maltby&barber, 2005)، والتي اتضح منها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في قوة الكلمة.

ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (السيد كامل، ٢٠٠٩) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الإناث والذكور في قوة الكلمة عبر المواقف، والدرجة الكلية للكلمة، وكانت الفروق لصالح عينة الذكور، وعدم وجود فروق في قوة الكلمة عن الآخرين، وقوة الكلمة عند الذات.

أوضحت دراسة عبد المنعم حسيب وآخرون (٢٠٠٨)؛ ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات إلى أن التنشئة الاجتماعية التي تثبت في كليهما روح الحب والإيثار والتعاون مع الآخرين وتعرضوا لنفس الخبرات النفسية، ونمط التربية التي تجعلهم متساويين في رد الفعل وفي أداء السلوك. حيث إن فرص التعلم والعمل قد هيأت لكليهما المشاركة والاندماج في الحياة الاجتماعية، فهم في مجتمع الجامعة تُتاح لهم فرص التفاعل مع أقرانهم ومعلميهم، واكتساب الكثير من الخبرات والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع المواقف بكفاءة وخبرة متساوية إلى حد ما، ومع الانخراط في تفاعلات تبادلية.

نتائج الفرض الرابع:

اختبرت الباحثة صحة الفرض الخامس الذي ينص: لا يمكن التنبؤ بنوع قوة الكلمة في ضوء معلومية درجات استراتيجيات المواجهة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء الانحدار البسيط الذي يهدف لتوضيح استراتيجيات المواجهة ومدى تأثيرها على التنبؤ بقوة الكلمة، والجدول التالي يوضح نتائج الانحدار المتعدد:

جدول (١٤) نتائج الانحدار المتعدد:

معامل التحديد	P-Value	F-Test	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	النموذج
٠.٥٨٧	٠.٠٠٠		٤٧٩٠٨.٩٩١	١	٤٧٩٨٨.٩٣٢	الانحدار
		٤٥٨.٨٦٥	١٠٩.٢٧٩	٥٨١	٤١٧٤٤.٤١٥	البواقي
				٥٨٠	٧٩٦٥٣.٤٠٩	الكلية

ويتضح من الجدول أن نموذج الانحدار البسيط بين المتغيرين فعال عند مستوى (٠.٠١)، ويشير ذلك لوجود علاقة تأثيرية ولتأكيد ذلك قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت)، وكذلك حساب معامل الارتباط والجدول التالي يوضح العلاقة التنبؤية.

جدول (١٥) العلاقة التنبؤية

معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة tc	p-value
الثابت	٨٤.٧٧	٣٥.٣٣	٠.٠٠٠
التأثير	٣.٨٨-	*١٩.٣٣	٠.٠٠٠

توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات العينة في مقياس استراتيجيات المواجهة و درجاتهم في مقياس قوة الكلمة حيث أظهرت النتائج أن قيمة معامل التحديد والتي تساوي (٦٥.٦%) تفسر العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل بنسبة (٦٤.٢%)، وهي علاقة متوسطة ككل . وهذا يتفق مع نتيجة الفرض الثاني. حيث توجد علاقة تنبؤية تربط بين استراتيجيات المواجهة وقوة الكلمة، سيتم تفسير نتيجة الفرض من خلال الإطار النظري، ومن خلال الدراسات التي تناولت قوة الكلمة كمتغير تنبؤي.

إن استراتيجيات المواجهة يُعزز ويدعم جودة العلاقات الاجتماعية، وأن التصالح وتسوية الخلاف مع مرتكب الإساءة يمثل أهم استراتيجيات المواجهة، وأن استراتيجيات المواجهة تتضمن نقص المشاعر والاستجابات السلبية، وتزايد الاستجابات الإيجابية، وهذه الاستجابات الإيجابية والسلبية؛ للأسرة أثرها الكبير والعميق على النمو النفسي للفرد . فهي تحدد إلى درجة كبيرة إن كان طالب سينمو نمواً نفسياً سليماً أو إن كان سينمو نفسياً غير سليم، والأسرة هي المسؤولة إلى حد كبير عن سمات الشخصية. إن الصحة النفسية للفرد ونجاحه في أداء وظائفه المختلفة في الحياة يرتبط إلى حد كبير بالمتغيرات المتصلة بقوة الكلمة، وطبيعة التفاعل نحو صحة نفسية أفضل للأفراد.

ومن الدراسات التي تناولت التنبؤ بمتغير استراتيجيات المواجهة، دراسة السيد كامل (٢٠٠٩) حيث تسهم العصابية والمزاج الغاضب بنسب دالة في التنبؤ ببعيد استراتيجيات المواجهة عبر المواقف، تسهم المنبئات حالة الغضب، المقبولية، السعادة، بنسب دالة في التنبؤ ببعيد استراتيجيات المواجهة عن الآخرين، ينبئ بعد السعادة بدرجة دالة بالدرجة الكلية لاستراتيجيات المواجهة، ينبئ بعد العصابية والمقبولية بالدرجة الكلية لاستراتيجيات المواجهة، تنبئ الدرجة الكلية لكل من حالة و سمة الغضب بالدرجة الكلية للتعرف.

و دراسة سيد البهاص (٢٠٠٩) أظهرت أن استراتيجيات المواجهة كمتغير تنبؤي بالمتغيرات الأخرى. حيث يسهم متغير استراتيجيات المواجهة في التنبؤ ببعيد التوازن الوجداني،

كما أن استراتيجيات المواجهة تسهم في التنبؤ ببعد الرضا عن الحياة، وتسهم استراتيجيات المواجهة في التنبؤ بالدرجة الكلية للسعادة.

الأسرة لها دور مهم في الاهتمام بمراحل النمو المختلفة من حيث تعهدهم بالرعاية وتنشئتهم بطريقه تعزز من ثقتهم بأنفسهم، والعمل على إشباع حاجاتهم ومتطلباتهم، وغرس روح المحبة والتفاهم والتعاون فيما بينهم. فاتباع أساليب التنشئة الصحيحة من نقاش وتفاهم وحوار وتبادل الخدمات والخبرات بين أفراد الأسرة؛ يؤدي إلى أن ينشأ الأبناء نشأة تتميز بقوة الذات والثقة في أنفسهم وفي الآخرين، ولديهم سلوك إيجابي يتمثل في استراتيجيات المواجهة. وهو ما يجعل التنبؤ من خلال متغير قوة الكلمة أن الأسرة التي نشأ فيها الفرد تتسم بمناخ سوي قادر على تربية جيل سوي مليء بكثير من السمات الإيجابية، ومنها الثقة بالنفس و استراتيجيات المواجهة.

نتائج الفرض الخامس:

اختبرت الباحثة صحة الفرض السادس الذي ينص على أنه: لا يمكن التنبؤ بدرجات الثقة بالنفس في ضوء ومعلومية درجات استراتيجيات المواجهة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء الانحدار البسيط الذي يهدف لتوضيح الأثر بين استراتيجيات المواجهة ومدى تأثيره على التنبؤ بالثقة بالنفس، والجدول التالي يوضح نتائج الانحدار المتعدد.

جدول (١٦) نتائج الانحدار المتعدد

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F-Test	P-Value	معامل التحديد
الانحدار	٥٣٨٧.١٨٧	١	٢٤٩٧.١٦٥		٠.٠٠٠١	٠.٤٣١
البواقي	٤٥٩٧.٨٤٥	٤٨٩	٨.٦٣١	** ٢٨٩.٣٣٣		
الكلية	٩٨٧١٤.٩٢١٣	٤٩٠				

ويتضح من الجدول أن نموذج الانحدار البسيط بين المتغيرين فعال عند مستوى (٠.٠٠١)، ويشير ذلك لوجود علاقة تأثيرية ولتأكيد ذلك قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت)، وكذلك حساب معامل الارتباط والجدول التالي يوضح العلاقة التنبؤية:

جدول (١٧) العلاقة التنبؤية

معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة tc	p-value	الثابت
٧.٠٥٨	٠.٥٤٨	٧.٨٤٤	٠.٠٠٠٠	
٠.٩٥٥	٠.٠٨٩	** ١٩.٣٣	٠.٠٠٠٠	التأثير

توجد علاقة دالة إحصائياً بين استجابات العينة في مقياس استراتيجيات المواجهة واستجاباتهم في مقياس الثقة بالنفس حيث أظهرت النتائج أن قيمة معامل التحديد والتي تساوي (٤٨.٦%) تفسر العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل بنسبة (٥٥.٩%) وهي علاقة متوسطة ككل، وهذا يتفق مع نتيجة الفرض الثاني .

حيث إن العلاقة بين استراتيجيات المواجهة والثقة بالنفس علاقة إيجابية كلما زاد استراتيجيات المواجهة زادت الثقة بالنفس، وهذا يمكننا من التنبؤ بوجود أحد المتغيرين بوجود المتغير الآخر، ويرتبط هذا الفرض بصحة الفرض الثاني.

وسوف تتم مناقشة هذا الفرض في ضوء دراسة (نادية فتحى، ٢٠٠٩) والتي تناولت فاعلية برنامج الدعم النفسي الاجتماعي المبني على المدارس الأساسية في تنمية بناءة اللعب والثقة بالنفس والتسامح حيث الربط بين تنمية المتغيرين معاً، وهذا يدل على أننا إذا وجدنا متغيراً يمكننا بالتنبؤ بوجود المتغير الآخر.

وهذا يدل على أن استراتيجيات المواجهة يمكن أن نتنبأ بالعديد من السمات الإيجابية لدى الفرد، وهذا ما أكدته الدراسات التي تناولت استراتيجيات المواجهة وعلاقته بمتغيرات أخرى، وهذا أيضاً ما أكدته تلك الدراسة في العلاقة الإيجابية بين استراتيجيات المواجهة والثقة بالنفس، ومن هنا يمكن أن يكون متغير استراتيجيات المواجهة متغيراً تنبؤياً لمتغير الثقة بالنفس وهذا ما أكدته الإحصاءات.

وتتسق هذه النتيجة أيضاً مع التوجه الإيجابي الحديث لعلم النفس، والذي يتناول استراتيجيات المواجهة من حيث ارتباطه بالعديد من النواتج الإيجابية التي من بينها تقدير الذات حيث يمكن النظر إلى أن تقدير الذات يساعد الفرد على التعامل بطريقة فعالة مع أشكال الإساءة التي يتعرض لها من جانب الآخرين. (أحمد محمد عامر، ٢٠٠٩)

كما يمكن القول أن استراتيجيات المواجهة عن الآخرين يعكس قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته السلبية تجاه الآخرين مصدر الإساءة؛ وهو ما يؤدي إلى قدرة أكبر على حل مواقف الصراع أو المشكلات التي تهدد العلاقات مع الآخرين والحرص على الحفاظ على استمرار العلاقات بهم وقد يسهم ذلك في شعور الفرد بقدرته على مواجهة المشكلات التي تعترض حياته فيرى ذاته بشكل إيجابي.

مناقشة النتائج إجمالاً وتوصيات الدراسة:

من خلال دراسة لطبيعة الارتباط بين استراتيجيات المواجهة وقوة الكلمة والثقة بالنفس، وما توصلت إليه الدراسة من نتائج والتحقق من معظم فروضها وتأكيداتها. حيث أثبتت الدراسة العلاقة الإيجابية بين كل من استراتيجيات المواجهة والثقة بالنفس والعلاقة السالبة بين

استراتيجيات المواجهة وقوة الكلمة وثبات قدرة متغير استراتيجيات المواجهة على التنبؤ بكل من قوة الكلمة والثقة بالنفس، ولم تستطع الدراسة في تحديد العلاقة بين استراتيجيات المواجهة وبعض المتغيرات الديمجرافية ومنها النوع والعمر. وفي حدود علم الباحثة قلة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، وقلة الدراسات التي تناولت استراتيجيات المواجهة وعلاقته بقوة الكلمة؛ لذلك تناولت الباحثة مناقشة النتائج في ضوء الدراسات المتاحة والإطار النظري للدراسة الحالية.

تدرك الباحثة أهمية دور قوة الكلمة في تنمية استراتيجيات المواجهة لدى أبنائها و تنمية ثقته بالنفس لديهم ومن خلال هذه الدراسة، التي قد تساعد في إعداد برامج لتنمية استراتيجيات المواجهة بين الأفراد، وإزالة أثر العنف والعدوانية و الغضب الذي أصبح نتاجا طبيعيا لضغوطات الحياة المختلفة.

و ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لطلاب المرحلة الثانوية، وتوفير المتطلبات الخاصة بهم من أجل مساعدتهم على رؤية الحياة بطريقة أفضل وتشجيعهم على الثقة بأنفسهم، وخفض حدة مشاعر الإحباط، ومن ثم تمكينهم من التجاوز عن الإساءات ومحاولة تكوين صورة طيبة عن أهمية استراتيجيات المواجهة. الاهتمام بالتدريب على مهارات استراتيجيات المواجهة ؛ لما لذلك من أهمية بالغة في مواجهة الإحباطات والتحكم في النزوات، والقدرة على التخطيط لإنجاز الأهداف، والاهتمام بالبرامج الإرشادية الموجهة لتخفيف حدة العصابية من حيث غياب الأفكار والمشاعر السلبية، والشعور بالغضب لدى الشباب حتى يمكنهم تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية، كما ينبغي تدريبهم على النزعة نحو الاجتماعية لما لها من دور في إحساس الفرد بالدفء، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين. ومن خلال نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عددا من التوصيات لتكون بمثابة عوامل يمكن أخذها في الاعتبار لتعزيز قيمة استراتيجيات المواجهة و الثقة بالنفس، وهي كالتالي:

الاهتمام بدراسة استراتيجيات المواجهة في المجال الأسري ودور التنشئة الاجتماعية في اكتسابه وتنميته و ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالجوانب الأخلاقية؛ من خلال تخصيص ندوات وبرامج تلفزيونية وإذاعية وإعلامية، بهدف نشر الوعي بمفهوم استراتيجيات المواجهة والاستفادة من الدراسات في عمل دورات تدريبية وبرامج إرشادية تعمل على تعزيز قيمة استراتيجيات المواجهة وثقته بالنفس لدى جميع أفراد المجتمع.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يمكننا القول أن الدراسة الحالية تمهد لدراسات لاحقة، لذا تقترح الباحثة ما يلي:

١. القيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية على عينات جديدة من الجمهور العام، مما سيحقق الحصول على تراكم من النتائج التي يمكن تعميمها على مختلف الفئات.
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع تضمينها متغيرات أخرى؛ كتأكيد الذات، وتقدير الذات، وبعض المتغيرات الديمجرافية كالنوع، والعمر، المستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي للأفراد، ومستوى التعلم.
٣. إجراء دراسة تحليلية للعوامل المساعدة لتطوير قوة الكلمة لدى الأفراد.
٤. دراسة قوة الكلمة في إكساب الأبناء القدرة على استراتيجيات المواجهة
٥. دراسة أثر الإرشاد النفسي الديني في تطوير قوة الكلمة لدى الأفراد.
٦. تصميم برامج تدريبية تربويه لاكتساب قوة الكلمة
٧. دراسة أنماط التفكير المرتبطة بقوة الكلمة

المراجع

- بلال محمد مصطفى (٢٠١٩) دور نظم وسياسات قوة الكلمة في الارتقاء بالأداء المهني، أطروحة دكتوراه كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، القاهرة.
- جيهان عثمان محمود (٢٠١٤)، الأمن النفسي وعلاقته بكل من الكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية، دراسات عربية في علم النفس، مجلد ١٣، العدد ٢، إبريل.
- سعود شايش العنري (٢٠١٣). الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر. رسالة ماجستير، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩) ، العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمس للشخصية و الشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، القاهرة .
- السيد كامل الشربيني منصور (٢٠٠٩)، العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس المجلد الثالث، العدد الثاني .
- شيماء عزت - رشا عبد الستار (٢٠١٥)، علم النفس الإيجابي رؤية معاصرة، مكتبة الانجلو، القاهرة .
- عاطف جابر على (٢٠١٩) قوة الكلمة - مدخل نفسي سلوكي لتطوير القدرات، الدار الجامعية للنشر، الاسكندرية.
- عبد المنعم عبدالله حسيب، نبيلة عبد الرؤوف شراب (٢٠٠٨)، العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٨، العدد ٥٩، إبريل، القاهرة .
- عبير محمد أنور (٢٠١٢) ، استراتيجيات التسامح الوالدي المتضمنة مع الأبناء والبنات في ضوء تفهم الأباء والأمهات ومستوى تعلمهم وأعمارهم، ماجستير، دورية مركز البحوث والدراسات النفسية - كلية الاداب - الحولية ٨ الرسالة سبتمبر، جامعة القاهرة .
- علاء الدين كفاقي (١٩٩٩)، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري . المنظور النسقي الاتصالي، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة .
- كريمان بدير (٢٠١١)، سيكولوجية المشاعر وتنمية الوجدان، عالم الكتب، ط١، القاهرة

- كريمه سيد خطاب (٢٠١١)، الثقة بالنفس و صورته الجسم و علاقتها بنمط التفاعل الزواجى بين الأزواج والزوجات، مجله الدراسات النفسية، المجلد ٢١، العدد ١، يناير، القاهرة .
- محمد عبد الظاهر الطيب - سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩)، الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابى، ط١، القاهرة.
- محمد سليمان سعيد(٢٠١٨) قوة الكلمة وأهميتها فى تحقيق الرضا الوظيفي، ماجستير، معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
- منال محمد السقاف (٢٠٠٨)، الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- Akhavan, P., Rahimi. A., & Mehralian, G. (2017) Developing a model for knowledge sharing in research centers. *The journal of information and knowledge management systems*, 43 (3), 357-393.
- Aysan, F.; Thompson , D. & Hamarat , E. (2018): Test Anxiety, Coping Strategies and Perceived Health in a Group of High School students:A Turkih Sample. *The Journal of Genetic psychology* , Vol.162, No.2 , PP.402-411.
- Beest, M.V. & Baerveldt, C. (1999): The Relationship Between Adolescents Social Support From Parents And From Peers. *Adolescence*, Vol . 34, No. 133, Pp.193-201.
- Bulik, N. & Kobylarz, M., (2016): Association between resiliency and post- traumatic growth in firefighters: the role of stress appraisal, *International Journal of Occupational safety and Economics*, 1 (22) 40-48.
- Doumont, M. & Provost, M. A. (2014): Resilience In Adolescents: Protective Role Of Social Support ,Coping Strategies, Self- Esteem .And Social Activity On Experience Of Stress And Depression. *Journal Of Youth And Adolescents*, Vol. 28, No. 3, Pp. 343 - 362.
- Gito, M., Ihara, H., & Ogata, H., (2013). The Relationship of resilience, Hardness, Depression & Burnout among Japanese. *Psychiatric hospital nurses*, *Journal of Nursing Education & Practice* 3 (11), 12-18.
- Halstead, M.; Johnson, B. & Cunningham , W. (2013): Measuring Coping in Adolescents: An Application of the ways of coping

-
- Checklist, *Journal of chainal Child Psychology* , Vol.22, No.3, PP.337-344.
- Hdgson&Vertheim,E. (2007) . Does good emotion man-agement aid forgiving Multiple dimensions of empathy. *Emotion management and forgiveness of self and others journal of social and personal relationships*.24(6),
- Herman, S. M. & Petersen , A. C. (2006): The Protective Role Of Coping And Social Resources For Depressive Symptoms Among Young Adolescents. *Journal Of And Adolescence*, Vol.25, No.6, Pp.733-757.
- Lohman , B. J. & Jarvis , P. A. (2017): Adolescent stressors , coping strategies and psychological health studied in the family context . *Journal of Youth and Adolescent* ,Vol.29 , No.1, PP.15-43.
- Margaret, W. M. (2015): *Psychology, second Edition*, London , PP.627-644.
- Mary Frances, C. H. (2016): The Transition Into High School: Differences Academic For Transitioning Ninth And Tenth Graders (Ninth Gra- Ders, Academic Adjustment). *Diss. Abst . Inter.*, Vol. 57, No. 04, P. 1482 –A
- Rahman, M. S., Daud. N. M. & Hassan, H. (2017) Generation "X" and "Y" knowledge Sharing Behaviour . The Influence of Motivation and Intention on Non – Academic Staffs of Higher Learning Institutions. *Journal of Applied Research in Higher Education*. 9 (2).
- Shine, S. & Zhou, J. (2018), Transformational Leadership, Conservation and Creativity, Evidence from Korea, *Academy of Management Journal*, Vol. 46.
- Sigmon, S.T.; Stanton , A.L. & Snyder (1995): Gender Differences in coping A further test of socialization and role constraint theories , *Sex Roles* , Vol.33 , No. 9/10, PP.565-587.
- Sylvia, L. (2005): Social support: An examination of adolescent's use of Strategies for ohtaining support. *Dissertation- United States – Wisconsin: The University of Wisconsin*, P. 131.
- Tao, S.; Dong, Q.; Pratt, M.W. & Pancer , S. M. (2000): Social support Relations to coping and adjustment During the transition to

-
- University in the People's Republic of china .Journal Adolescent Research ,Vol.15, No.1, PP.123-144.
- Teigland. R. & Wasko, M. (2019). Knowledge Transfer in MNCs: Examining how intrinsic motivations and Knowledge Sourcing impact individual centrality and. Journal of International. 15 (1). 15-31.
- Thoits, P. A. (2016): Stress, Coping And Social Support Processes: Where Are We? What Next? Journal Of Hralth And Social Behavior, (Extra Issue) , PP. 53 - 79.
- Welschen, J., Todorova. N., & Mills, A. M. (2018). An investigation of the impact of intrinsic motivation on organizational knowledge sharing. International Journal of Knowledge Management (LJKM), 8 (2). 23-42.
- Wernli, m, a.(2006) interpersonal forgiveness in close peer relationships during adolescence: an examination of the role of relation self-worth and transgression history phd , dissertation , university of Nebraska.
- William, M.N & Shelley , H.; Lorries, K.S. (2010): Coping with Daily Hassles in the Peer Grip Early Adolescence: Variations on a function of peer Experiences. *Journal of Research on Adolescence*, Vol.10 , Issue 2, PP.1-23.